## عدن والمحافظات المحتلة تدخل نفقاً مظلماً بعد اقتراب سعر الدولار من ١٩٠٠ «ريال»

## عشرات التجار في عدن المحتلة يغلقون محلاتهم بسبب انهيار العملة والاقتصاد

## اعتصام المهرة يجدد رفضه لتحركات الاحتلال ويدعو للانتفاضة ضده


الأربعاء والخميس 26 يونيو 2024م
20 ذي الحجة 1445هـ العدد (1919)
12 صفحة

# المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

### العدو الصهيوني مطارد أمام الضغوط الداخلية والخارجية وأزمة نقص الذخائر

### جبهات الإسناد تواصل دك المعاقل والتحصينات الصهيونية

# الطوفان مستمر

## قطاع النفط والمعادن اليمني في دائرة أطماع اللص الأمريكي

### اعترافات باضطرابات متزايدة في سلاسل التوريد الأمريكية بسبب العمليات اليمنية:

## ارتفاع أسعار الشحن من شنغهاي إلى نيويورك بمقدار 400% منذ ديسمبر الماضي

## تأخر وصول حاويات المواد الخام يعرقل حركة الإنتاج في المصانع

## التهديد اليمني يفاقم المخاوف الاقتصادية التي تحرك الانتخابات الرئاسية

### محلل في شركة بيانات تجارية: الوضع معقد للغاية ولا يوجد حل في الأفق

## الضربات اليمنية تُمرِض التجارة الأمريكية

# حزب اللّه يشيدُ باليمن كجبهة مساندة لتعزيز المقاومة في غزة أمام الصهاينة

المسيرة : متابعات

أشـاد قياديٌّ في حزب الله اللبناني، بدور اليمن كجبهة مساندة لتعزيز موقف المقاومة في غزة أمام الكيان الصهيوني.

وقال عضو المجلس المركزي في حزب الله، الشـيخ نبيل قاووق: «إن جبهات المسـاندة من لبنان والعراق واليمن، كرّست معادلات جديدة غـيّرت وجهَ المنطقة، وعـزّزت قوة موقف غـزّة ميدانيًا وسياسـيًا، وإن جبهة المسـاندة في لبنانَ قوّتْ الموقفَ التفاوضي والموقف العسكري الميداني للمقاومة في غزة».

جاء ذلك خلال مشاركته الثلاثاء، في الاحتفال التكريمي بذكرى مرور ثلاثة أيَّـام على ارتقاء الشـهيد السعيد على طريق القدس المجاهد حسـن محمد علي صعب في حسينية الإمام علي -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- في محلة الحوش جنوب لبنان.

وأوضح الشـيخ قاووق، أن «أمريكا رغم كُـلّ ما تدّعيه، هي شريكةٌ في إطالة أمد الحرب على غزة، وهي متورّطة بشـكل كامل بالعدوان عليها، وبشكل مباشر بالعدوان على أهل اليمن، وما كان ليسـتمر العدوان الصهيوني على لبنان وغزة لولا استمرار الدعم العسكري والسياسي من أمريكا».

وَأَضَـافَ أن «التّهديدات الصهيونية أعطت نتائجَ عكسـية؛ لأنَّها زادت من خوف ورعب وذعر المسـتوطنين في الشمال وغيره، ولـم تطمئنهم، بل أغرقتهم ببحر الخوف»، لافتاً إلى أنّ «قادة العدوّ يهدّدون وهم يرتعدون والأرض تشـتعل تحت أقدامهم»، مبينًا أن «التّهديدات الصهيونية المتواصلة هي عنوان عجز وضعف، وليست عنوان قوة، وأن التّهديد والتهويل لا يغيران من واقع هزيمة العدوّ».

وأشَارَ إلى أن «القرار الأمريكي بمسـاندة العدوّ في الحرب على لبنان ليس جديدًا أَو مفاجئًا، ويؤّكّـد مجدّدًا أنّ أمريكا ليسـت محايدة وهي منحازة لـ«إسرائيل»، وهو يرسم أتباعها وأصدقائها في لبنان والمنطقة، علمًا أن هذا القرار لن يخيفنا، ولن يغيّر شـيئاً من موقفنا في اسـتمرار هذه المواجهة والمساندة للمقاومة في غزة والشعب الفلسطيني».

# عدنٍ والمحافظات المحتلّة تدخل نفقاً مظلماً بعد اقتراب سعر الدولار 1900 «ريال»

المسيرة : متابعات

دخلت مدينة عدن والمحافظات الجنوبية المحتلّة نفقاً مظلماً، بعد انهيار العملة المتداولة في المناطق المحتلّة بشكل كارثي وغير مسبوق أمام بقية العملات الأجنبية الأُخرى، في ظل عجز وفشـل حكومة المرتزِقة عن تقديم أية حلول لمعالجة الانهيار الاقتصادي واستمرار الفساد المالي والإداري والأخلاقي ونهب المال العام.

وبحسـب مصادر محلية، فقد وصل سـعر صرف الـدولار الواحد في تداولات الأسواق بمدينة عدن المحتلّة، أمس الثلاثاء، 1822 «ريالاً»، فيما وصل سعر الريال السـعوديّ إلى 477 «ريالاً»، حَيثُ من المتوقع أن تشهد الأيّام القادمة وصول سعر الدولار إلى 2000 ريال.

وكان تقرير أممي قد تطرق في وقت سـابق إلى اسـتمرار تدهور العملة المحلية بمعدل خمسة بالمئة شهرياً، خلال الفترة القادمة، وزيادة في أسعار الغذاء والوقود، وانخفاضٍ في وارداتهما، إضافة إلى تباطؤ في تدفقات الحوالات الداخلية والخارجية.

# عشرات التجار في عدن المحتلّة يغلقون محلاتهم بسبب انهيار العملة والاقتصاد

المسيرة : متابعات

اضطر العشراتُ من مُـلّاكِ المَحَالِّ التجارية في مدينة عدن المحتلّة إلى التوقف عـن العمل وإغلاق متاجرهم؛ نتيجة الانهيار الاقتصادي الكارثي وعدم اسـتقرار أسعار صرف العملة.

ووفقـاً لمصادر محلية، الثلاثـاء، فقد أغلق معظم التجـار محلاتهم، معلنين دخولهم في حالة إضراب عام؛ وذلكَ بسَببِ الكسـاد التجاري الذي يعيشونه جراء انهيار العملة وتكبدهم خسائرَ مالية فادحة جراء ذلك.

وبينـت المصادر أن سـبب إغلاق التجـار لمحلاتهم هو انهيـارُ العملة وعدم استقرارها ما جعل أغلب المحلات تبيع بالريال السعوديّ وبأسعار متفاوتة؛ وهو ما انعكس سلباً على حياة المواطنين وزاد من معاناتهم وأوجاعهم وآلامهم.

# عرض قطع تاريخية يمنية قديمة للبيع في مزادات بريطانية

المسيرة : متابعات

يواصلُ الخبيرُ في علم الآثار، عبدُالله محسـن، فَضْـحَ تحالف العدوان وأدواته ومرتزِقته؛ لقيامِهم بنهب تاريخ وحضارة اليمن بشـكل ممنهج ومنظم وتهريبها للخارج وبيعها بأثمان بخسة داخل المزادات الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية.

وكشف الخبير محسن في منشور على صفحته بـ«فيسبوك» الثلاثاء، عن عرض تمثال من آثار اليمن القديم للبيع في مزاد أبولو الشهير بالعاصمة البريطانية لندن، منتصف الشهر القادم، بعد نهبه وسرقته من البلد.

وأشَـارَ إلى أن التحفـة عبارة عن «تمثال من المرمر من القرن الثالث قبل الميلاد من آثـار اليمن، من قتبان، يقف مرتدياً قبعة وسـترة طويلة ضيقـة، على قاعدة منحوتة إلى ثـلاث طبقات، في الطبقتين العلويتين اسم صاحب التمثـال بحروف المسند».

وبـيّن خبير الآثار اليمنـي، أن التمثال معـروض للبيع في مـزاد الفن القديم والعسـكري لدار مزادات أبولو لندن في الـ 13 من يوليو القادم، لافتاً إلى أن التمثال ملك لأحد هواة جمع التحف في لندن باعه لمجموعة إنجليزية خَاصَّة من شروزبري، ولا توجـد معلومات إضافية حول كيف وصل إلى يد الهـاوي المحظوظ، إلا أن هذا التمثال في الغالب من حيد بن عقيـل في وادي بيحان، حَيثُ وجد نقش CSAI I, 72 والذي يذكر الاسم الأول لصاحب التمثال.

وأشَارَ محسن، إلى أنه وبحسب موقع المزاد فقد تمت إزالةُ هذا العنصر من قاعدة بيانات سـجل فقدان الأعمال الفنية، ومصحوب بتقرير تاريخي من أليسـاندرو نيري، خبير التراث الثقافي الدولي المقيم في فلورنسا، إيطاليا.

# موقع روسي: اليمنيون قرّروا اقتحام البحار

المسيرة : متابعات

سلّطَ موقعٌ إخباري روسي، الضوءَ على إنجازات القوات المسـلحة اليمنية في إطار عملياتها بالبحر الأحمر؛ دعماً وإسـناداً لغزة، موضحًا أن «اليمنيين قرّروا اقتحام البحار، ليس على أي شيء آخر، ولكن على قواربهم غير المأهولة»!

وَأَضَـافَ موقع «دزين رو» الروسي، أن اليمنيين أطلقـوا زورق «طوفـان 1» المسـيّر، واصفاً ذلك بالمعجزة الهندسية، بعد أن أضافت القوات المسلحة اليمنية لمسة سـخية على العرض من خلال مقطع فيديو على قناة المسيرة.

وَأَضَـافَ الموقع: «وإذا حكمنا من خلال الصورة، فهذا ليس مُجَـرّد قارب يتم التحكم فيه عن بُعد، ولكنـه طائرة بدون طيار بحريـة حقيقية، برأس حربي يبلغ وزنه 150 كيلوغراماً من المتفجرات و35 عُقدة بحرية؛ ولهذا فالسـفن الإسرائيلية في البحر الأحمر تعاني بالفعل».

وأشَـارَ موقع «دزين رو» إلى أنه «تم الاستهانةُ باليمنيين منذ فـترة طويلة، حَيثُ اعتُبروا مجموعة مـن المتعصبين الملتحـين الذين يحملون أسـلحة رشاشـة صدئة، وهم، كما ترى، لم يتعلموا القتال في الجبال مع عدو متقدم تقنيًا فحسـب، بل أنشأوا أيْـضاً أسـطولَهم البحري الخاص، وقد وضعوا أيديَهم منذ فترة طويلة عـلى الطائرات بدون طيار والصواريخ الباليسـتية التي تصل إلى السـعوديّة والإمارات العربية المتحدة».

ولفت الموقع إلى سيطرة القوات المسلحة اليمنية، على جزء كبير من اليمن منذ عدة سنوات، بما في ذلك ساحل البحر الأحمر ذو الأهميّة الاستراتيجية، حَيثُ يتزايد نفوذهم، على الرغـم من العلاقات المتضاربة السابقة مع تحالف العدوان السعوديّ والدعم الذي تقدمه له الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى.

وأفَاد بأن «واشنطن ولندن قد بدأتا للتو تدركان أن الدعم غير المـشروط لـ «إسرائيل» في الصراع مع فلسـطين يهدّدهما بمشاكل كبيرة، وقد حذر اليمن بالفعل من أن الهجوم الأخير في البحر الأحمر من قبل زورقين جديدين بدون طيار على سـفينة «توتور» التي تبحر إلى ميناء إسرائيلي هو مُجَـرّد البداية، وهم على استعداد لإغراق أية سفن مرتبطة بـ «إسرائيل»، وهذه ضربة ليس فقط للدولة اليهودية، ولكن أيْـضاً للتجارة العالميـة، التي يمر جزء كبير منها عبر قناة السويس».

واختتم الموقع الروسي قائـلاً: «في المجمل، يبدو أننا نعيش حياة ممتعة، وبينما يقيس زعماء العالم طموحاتهم ويحاولون الحفـاظ على نصيبهم من كعكة الشرق الأوسـط، يعمل اليمنيون بهدوء وثقة على زيـادة قوتهم، ومن المحتمل أن يسـمع العالم قريباً جِـدًّا عن قوارب «الطوفـان» الجديدة غير المأهولة، والتي سـتغير ميزان القـوى في المنطقة، سيكون مثيراً للاهتمام».

# اعتقالات واسعة تطال عشرات المعلّمين في حضرموت بسبب مطالبهم الحقوقية

المسيرة : متابعات

شَنَّت ميليشـيا الاحتلال الإماراتي في محافظة حضرموت، الثلاثاء، حملةَ اعتقالات واسعةً طالت عشراتِ المعلمين، وذلك على خلفيةِ المطالبة بحقوقهم.

وأوضحت مصادر إعلامية الثلاثاء، أن ميليشـيا ما يسمى النخبة التابعة لما يسمى الانتقالي التابع للاحتـلال الإماراتي اعتقلت عشرات المعلمين في مديرية الشـحر بمحافظة حضرموت المحتلّة؛ بسَببِ مطالبهم الحقوقية والمشروعة.

وأضافت المصادر، أن الحملة تمت عقب إرسـال أطقم عسكرية ومسلحين روَّعت السكان، لتقوم بعدها بخطف المعلمين، مؤكّـدة أن المطالبة بالحقوق أصبحت في عهد مرتزِقة الإمارات جريمة يتعرض أصحابها للعقاب والاعتقالات.

وأكّـدت المصادر أن من بـين المعتقلين، رئيسَ لجنة معلمي حضرموت مديرية الشـحر، أيمن محفوظ باحشـوان، بالإضافة إلى الأمين العام للجنة أمين عوض حمدان، وكذلك الإعلامي باللجنة سامي حميس حمدون، والمعلمين سعيد محمد باعباد، ومحمد سعيد السقاف، وسعاد عبد الله، وأروى أبوبكر.

# قبائل المهرة تؤكّد رفضَها إنشاءَ استحداثات عسكرية للاحتلال؛ بهَدف عسكرة المحافظة

المسيرة : متابعات

جدّدت قبائلُ المهرة الثلاثاء، إعلانَ رفضها القاطع لأية استحداثات أَو إنشاءات عسكرية تقوم بها مليشيا الاحتـلال الإماراتي السـعوديّ في المحافظة تحت أي مسمى.

جاء ذلك خلال لقاء رئيس لجنة الاعتصام السـلمي لأبنـاء المهرة الشيخ علي سالم الحريزي، الثلاثاء، مع قياداتٍ وأعضاء لجنة الاعتصام لمناقشة آخر المستجدات والتطورات في المحافظة.

وأكّـدت قبائل المهرة استمرارَها في النضال الوطني والتنسـيق مع جميع المكونـات المناهضة لتواجد الاحتـلال، والحفـاظ عـلى الأمن والاسـتقرار والسـكينة العامـة بالمحافظة.

كما أقـر الاجتمـاعُ خُطَّةَ عمل جديـدة لجميع الدوائر ومسـؤولي المديريات في لجنة الاعتصام السلمي لأبناء المهرة؛ مِن أجلِ تدشين العمل على خطط جديـدة والرفع بها بما يتناسب مع المرحلة الراهنة.

■ ارتفاعُ أسعار الشحن من شنغهاي إلى نيويورك بمقدار 400 ٪ منذ ديسمبر الماضي

■ تـأخُّـرُ وصـول حـاويـات الـمـواد الـخـام يـعـرقـلُ حـركـةَ الإنـتـاج فـي المصانع

■ التهديدُ اليمني يفاقمُ المخاوفَ الاقتصادية التي تحَرِّكُ الانتخاباتِ الرئاسية

■ محلل في شركة بيانات تجارية: الوضع معقَّدٌ للغاية ولا يوجدُ حَلٌّ في الأفق

# «نيويورك تايمز»: اضطرابات متزايدة في سلاسل التوريد الأمريكية بسبب العمليات اليمنية

**المسيرة : متابعة خَاصَّة:**

قالـت صحيفـةُ «نيويـورك تايمز» الأمريكيـةُ: إنَّ العملياتِ البحريةَ اليمنيةَ المسـانِدةَ لغزةَ والتي تستهدفُ أَيْـضاً السـفنَ الأمريكية، «أَدَّتْ إلى اضطرابات كبيرة في حركة الشـحن وسلاسل التوريد إلى الولايـات المتحدة، بمـا في ذلك ارتفاع أسعار الشـحن إلى قرابة أربعة أضعاف منذ ديسمبر الماضي، بالإضافة إلى تأخيرات كبيرة في تسليم المواد الخام؛ بما يؤدي إلى عرقلة عمليات الإنتاج»، مشـيرة إلى أنه «من المتوقع أن تستمر هذه الاضطرابات بالتوسع في ظل عدم وجود أي مؤشر على توقف العمليات اليمنية في ظل اسـتمرار الحرب في غزة».

ونشرت الصحيفة مساء الاثنين، تقريرًا نقلت فيه عن سـتيفاني لوميس، رئيسة الشحن البحري إلى قارَّتَي أمريكا في شركة «رينوس لوجيستيك» بألمانيا، قولها: إنها «تقضي أيامهـا في التفاوض مع شركات الشـحن الدولية نيابةً عن العملاء في نقل المنتجـات والأجزاء حـول العالم، وعلى مدى الأشـهر القليلة الماضية، شاهدت أسـعار البضائع ترتفع مع سلسلة من الاضطرابات التي عصفت بالبحار».

وقالت لوميس: «يمكن تسميةُ الوضع الحاصـل الآن بـ كوفيـد جونيور (وباء كورونا الابن)؛ لأَنَّنا عدنا من نواحٍ عديدةٍ إلى ما كنا عليه أثناء الوباء.. كُـلّ شيء يحدث مرة أُخرى».

واعتبر التقرير أنه من بين عدة عواملَ فَـإنَّ «السـبب الأكثر إلحاحًا للزيادة الأخيرة في أسـعار الشحن» هو العمليات البحرية اليمنية «التي تدعم الفلسطينيين الذيـن يتعرضـون لهجـومِ القـوات الإسرائيلية».

وأَشَارَ إلى أن «هذا التهديد يتصاعد، مع قيامِ اليمنيين بزيـادة وتيرة هجماتهم، وتعزيز الضربـات الصاروخية بمركبات بحرية غير مأهولة، وهي قواربُ محمولة بالمياه محمَّلـة بالمتفجرات ويتم التحكم فيها عن بُعد» لافتاً إلى أنه «في الأسـابيع الأخيرة، أَدَّت مثل هذه الهجمات إلى إغراق سـفينتين، بما في ذلك سـفينة مملوكة لشركة يونانية كانت تحمل الفحم».

وذكر التقرير أن «الاضطراباتِ المتزايدة في مجال الشـحن تدفعُ شركات النقل إلى رفع الأسعار؛وهو ما يمكن أن يهدّد تجار التجزئة مرة أُخرى بنقص المنتجات خلال موسم التسوق في العطلات».

وأوضح أن «هـذا الاضطراب قد يؤدي أَيْـضاً إلى تفاقم التضخم، وهو مصدر للقلق الاقتصادي الذي يحرك الانتخابات الرئاسية الأمريكية».

وبحسـب التقرير فَـإنَّ «الحاوية المليئة بالمواد الكيميائية التي تصل متأخرة إلى وُجهتها تؤدي إلى تأخير إنتاج المصانع التي تنتظر تلك المكونات، وتتسبب السفن المتكدسـة في الموانئ في إحـداث فوضى في تدفق البضائع، وتسـدُّ المسـتودعات، وتضغط على صناعتي النقل بالشاحنات والسكك الحديدية».

وَأَضَـافَ أنه «منـذ أُكتوبر، ارتفعت تكلفة نقل حاوية شحن بطول 40 قدمًا من الصين إلى أُورُوبا إلى حوالي 7000 دولار، من متوسط يبلغ حوالي 1200 دولار، وَفقًا للبيانات التي جمعتها شركة زينيتا، وهي شركـة لتحليل بيانات السـوق ومقرها النرويج».

وذكر أن «أسـعار شحن البضائع عبر المحيط الهادئ تضاعفـت بنفس القدر، فالآن يكلف نقـل حاوية طولها 40 قدماً من شـنغهاي إلى لوس أنجلوس ما يزيد على 6700 دولار، ومـا يقرب من 8000 دولار من شنغهاي إلى نيويورك، وفي شهر ديسـمبر الماضي، كانت هـذه التكاليف قريبة من 2000 دولار».

ونقـل التقرير عن بيتر سـاند، كبير المحللين في شركة زينيتا قوله: «لم نشهد الذروة بعد».

وبحسب التقرير فَـإنَّ «المستوردين الذين يعتمدون على الشـحن يتحسرون الآن؛ بسَببِ عودة مصدر آخر من المعاناة التي عانوا منها خلال الوباء، حَيثُ تقوم شركات النقل في كثير من الأحيان بإلغاء الحجـوزات المؤكّـدة، في حـين تطالب برسـوم مناولة خَاصَّة ورسـوم خدمة متميزة كشرط للحصول على حاويات على متن السفن».

ونقل التقرير عـن ديفيد رايش، الذي تقوم شركته (إم إس آر إف) في شيكاغو، بتجميع سلال الهدايا لصالح متاجر وول مارت وسلاسل عملاقة أُخرى قوله: «إن ما يحـدث عبارة عن معركـة للحصول على الحاويات.. إنه أمر محبط»، مُشـيراً إلى أنـه «يقوم بتسريـع خططه لجمع البضائع لموسـم العطلات، ويضغط على مورديه في الصـين لتسريع عملية تغليف المواد الغذائية، متوقعـاً حدوث تأخير في الشحن».

وقال رايـش» إن لديه عقود مع اثنتين مـن شركات النقل البحـري لنقل أربع حاويات أسبوعيًّا من الصين إلى شيكاغو بأسـعار تقـل عـن 5000 دولار «ومع ذلـك؛ فقد تم إبلاغه مؤخَّـراً أن شركات النقل تفرض رسـومًا إضافية في موسم الذروة من شـأنها أن تضيف ما يصل إلى 2400 دولار لكل حاوية»، بحسب ما نقل التقرير.

وأوضح رايش أنه بالرغم من الأسعار المرتفعة «تقول شركات النقل في كثير من الأحيان إنها لا تملك مساحة على سفنها» مُشيراً إلى أنه «يخشى أن يضطر إلى اللجوء إلى الحجز في ما يسمى بالسوق الفورية، حَيثُ تتقلب الأسعار، وتصل الأسعار الآن إلى 8000 دولار للحاوية».

وذكر التقرير أن «شركة (نيو بالانس) للأحذيـة الرياضية، تسـتفيد جزئيًّا من اعتمادها على المصانع في الولايات المتحدة، فضلاً عن عقودها مع شركات النقل التي تحدّد الأسعار، ومع ذلك، فَـإنَّها تضطر في بعض الحالات، دفع أسـعار السـوق الفورية التي ارتفعت بشكل حاد».

ونقل التقرير عـن ديف ويلر، الرئيس التنفيذي للعمليـات في الشركة قوله: إن هناك «زيادة بأكثرَ من 40 % على أَسَاس شهري»، مُضيفاً أن «شركات النقل ألغت بعض الرحلات البحرية المجدولة».

وقال: «نحـن نرى عاصفـة تختمر في عـام 2024 فيما يتعلـق بالموثوقية ومخاطر التسعير».

وأوضح التقرير أن «شركات الشـحن ركَّزت أساطيلها على الطرق الأكثر ربحية، تلك التي تربط الوجهات مثل شـنغهاي وميناء روتردام الهولندي، الأكثر ازدحامًا في أُورُوبا. وقد أجبر ذلك البضائعَ المتجهة إلى أماكـنَ أُخرى على التوقـف للتحميل وإعـادة التحميل في المحاور الرئيسـية المعروفة باسم موانئ الشحن، وأصبحت أكبرُ هذه الموانئ، بما في ذلك سـنغافورة والعاصمة السريلانكية كولومبو، مكتظةً الآن بالسـفن القادمة، حَيـثُ يجب أن تنتظر السـفن في المرسـاة لمدة تصل إلى أسبوع قبل أن تصل إلى الأرصفة».

وأضاف: «نظراً للاضطرابات والتكاليف الإضافية، فَـإنَّ بعضَ الزيادة في أسعار الشحن أمر لا مفر منه».

ونقل التقرير عـن لوميس قولها: إن «لقد تعلمت شركات النقل درسًـا قيمًا للغايـة أثنـاء الوباء، سـوف يتلاعبون بالسعة وسيرفعون أسعار الشحن».

وذكـر التقرير أنه «بينما يسـتوعب المستوردون حقيقة ارتفاع أسعار الشحن وازدحـام الموانـئ، فَـإنَّهم يقومون بالطلب مبكرًا، وقد يـؤدي ذلك إلى زيادة كبـيرة في البضائـع الـواردة في الموانئ الرئيسـية، مثل لوس أنجلوس ونيوارك وسـافانا بولاية جورجيـا، بما يتجاوز قدرة النقل بالشاحنات والسكك الحديدية والمستودعات».

وأوضـح التقرير أنه «ممـا يزيد من القلق أن لا أحد يعرف إلى متى سيسـتمر الاضطـراب الأخير، أَو كيف سـينتهي» مُشيراً إلى أن الضربات اليمنية وتأثيراتها «تنطوي على متغيرات جيوسياسية هائلة تجعل التنَبُّؤَ صعبًا».

ونقل التقرير عن سـاند، محلل شركة زينيتا قوله: «إنه موقفٌ معقَّـدٌ للغاية، ويبدو أنـه لا نهاية له.. لا يوجدُ حَـلٌّ واضِحٌ في الأُفُق».

# ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

## 25 يونيو خلال 9 سنوات..

# أكثرُ من 90 شهيداً وجريحاً في جرائم إبادة جماعية بصعدة وعمران وحجّة ومأرب والبيضاء

المسيرة: منصور البكالي

تعمَّـــدَ العدوانُ السعوديّ الأمريكي في مثل هذا اليوم خلال الأعـــوام 2015 م، و2017م، و2018م، و2020م، مواصَلةً جرائم الإبادة الجماعية وارتكاب المجازر المروعة بحق الشـــعب اليمني، واستهداف الأسواق بالعبوات الناسفة والغارات المدمّـرة، وتدمير البنية التحتيـــة، واغتيال الطفولة وفرحتها العيدية، بالأســـلحة المحرمة دوليًا، وارتكاب جرائم الحرابة بحق المسافرين.

أســـفرت غاراتُ العدوان وعنقودياته المحرَّمـــة دوليًا وعبوات مرتزِقته الناسفة عن 25 شـــهيداً وأكثر من 65 جريحاً في مجازر وحشّية بحق المتسوقين بحجّـة والمسافرين في البيضاء، والنائمين تحت أسقف منازلهم بعمران ومأرب، والأطفال بصعدة.

وفي ما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان السعوديّ الأمريكي في مثل هذا اليوم:

## 25 يونيو 2015.. أكثرُ من 20 جريحًا بعُبْوة ناسفة زرعها مرتزِقةُ العدوان بسوق شعبية بحجّة:

في مثل هذا اليوم 25 يونيو مـــن العام 2015م، انفجرت عبوة ناســـفة تم زراعتها من قبل مرتزِقة العدوان وسط سوق شعبية بمدينة حجّـة.

أســـفر انفجار العبوة المزروعة عن أكثر مـــن 20 جريحاً من المتســـوقين، وتضرر المحال التجارية وحالة مـــن الخوف والهلع وسط المواطنين.

في أول العـــشر الأواخر من رمضان الكريـــم وفيما المواطنون يتوجّـــهون لشراء احتياجات العيد من ملابس وهدايا وجعالات تعمد مرتزِقة العدوان الســـعوديّ الأمريكي النيل من هذه الفرحة واســـتباقها بزرع عبوة ناسفة تفجرت وسط المتسوقين، وزرعت بداخل أكثر من 20 أسرة من أبناء حجّـــة الحزن والألم والجراح والمعاناة، دون خشية من عذاب الله في تلك الأيّام المقدسة.

انفجـــرت العبوة الناســـفة وحوَّلت المتســـوقين الصائمين إلى مســـعفين، والصراخ والدماء ومشـــاهد الدخان تملأ الســـوق والجمـــوع تهرب نحو الخارج، هذا نسي ما دفع قيمته على طاولة المتجر وآخر فقد كُـــلّ ما كان في يديه وولى هارباً خشـــية تكرار الانفجار، وآخرون قاموا بإســـعاف الجرحى ونقلوهم على الفور، الكل مذهول من شدة الانفجار.

تحت سقف المستشفى ظهر المتسوقين مضرجين بالدماء هذا كانت الشظايا في رأسه وآخر بين جوف صدره وآخرون في أطرافهم وأقدامهم ووجوههـــم، كما تظهر المشـــاهد الأطباء والممرضين يعملون وسط الخوف والرعب والصراخ، فيما الجرحى على الأسرة يترقبون وصول الدور إليهم.

تعمد استهداف المتســـوقين بالعبوات الناسفة من قبل أدوات العدوان التكفيرية كانت في بداياتها، ولـــولا الأجهزة الأمنية التي كشفت آلاف الخلايا وَمئات المخطّطات لتحولت اليمن إلى ساحات البصرة في بغداد إثر الاحتلال الأمريكي للعراق، وكل ذلك يؤكّـد أنه أينما وجدت أمريكا وجدت العمليات الإرهابية.

مآسي هذه الجريمة واحدة من آلاف جرائم العناصر التكفيرية المرتبطة بالعدوان، خلال 9 أعوام متتالية، وجريمة حرب مكتملة الأركان وعن قصد وترصد لإزهاق حياة اليمنيين، واستهداف الأمن والاستقرار والسكينة العامة.

## 25 يونيو 2017.. عنقوديات العدوان تستهدف الطفولة بصعدة:

وفي مثـــل هذا اليوم 25 يونيو من العام 2017م، انفجرت قنبلة عنقودية من مخلفات العدوان في منطقة بني معاذ بمديرية سحار محافظة صعدة.

أســـفرت عنقوديـــاتُ العدوان عن جرح طفلين بجروح بليغة، نقلا على إثرها إلى المستشـــفى، وتسببت بحالة من الخوف والهلع بين الأهالي، ومحدوديـــة الحركة في المـــزارع والمراعي والطرقات خشية على سلامة الأطفال والرعاة والمزارعين.

الطفلان الجريحان لم يكونـــا يتوقعان أن المكان الذي مرَّا منه زُرع بالقنابل العنقوديـــة، فيما العدوان تعمد ذلك منذ العام الأول الذي ألقى بكميات كبيرة على المناطق الحدودية، وحولها إلى كمائن موقوتة تختطف الأرواح.

مشـــاهد الطفلين المضرجة بالدماء والمشوهة بالشظايا تقول إن عنقوديات العدوان انتهكت حياة الطفولة في اليمن، ودمّـــرت كُـــلّ آمالهم وعمقت آلامهم وأحزانهم على مدى 9 أعوام، وحرمت الأهـــالي من مزارعهم وأرضهم التي ملئـــت بالعنقوديات المحرمة دوليًا.

## 25 يونيو 2017.. 21 شهيداً وجريحاً في استهداف غارات العدوان لمنازل المواطنين بمأرب:

وفي مثل هذا اليوم 25 يونيو من العام 2017م، استهدف طيران العدوان الســـعوديّ الأمريكي منـــازل المواطنين في منطقة آل مسعد بمديرية صرواح مأرب.

أســـفرت غارات العدوان عن 9 شهداء و12 جريحاً، وحالة من الخوف والهلع في صفوف المواطنين، وتدمير المنازل وتضرر عدد من المنازل والممتلكات المجاورة، وموجة نزوح متجددة.

هنا جثث ممزقة وأشـــلاء متطايرة ودماء مسفوكة وجرحى يصرخون ويستنجدون بمن يهربون في ظل غارات متتالية وتحليق متواصل، ودخان متصاعد ونيران وشظايا وانفجارات تهز المنطقة وتملؤها.

منازل آل مســـعد هدف لغارات جوية مباشرة ودقيقة ترسم من الحـــشر أوله، من العذاب بعضه ومن هـــول الجريمة وغلظة المجرمين لوحة مكتملة عـــن مجزرة مروعة وإبادة جماعية بحق الإنسانية في اليمن.

العيدُ في أول أيامه حوَّلَه العدوانُ بحق آل مسعد إلى جحيم تلظى وفجور وإجرام ليس له مثيل، جثث الأطفال والنســـاء تنتشل من تحت الأنقاض في مشـــهد يعمق الألم وصورة ترســـخت في ذاكرة الأجيال، كحق لا يسقط بالتقادم.

المســـعفون لم يســـلموا من غارات عادت لتختطف أرواحَهم إلى أرواح من ســـبقوهم في الغـــارات الأولى، إنه الإصرار على الإبادة وإهلاك الحرث والنسل في اليمن.

أُمٌّ تـــصرخ «ولدي ولدي....» وهي تحـــت الأنقاض جريحة لا تزال تحتضن طفلها الرضيع الذي فقد حياته ولم تســـعفه جثة أمه من الشظايا والدمار الســـاقط على جسده النحيل، في مشهد قاس ومؤلم هز أعمدة الإنسانية ونسف قوانينها ومواثيقها وكل مبادئها وقيمها المدعاة كذباً وزوراً، بل يؤكّـــد أن جرائم العدوان بحق الطفولة في اليمن حولت القانون الدولي والإنساني إلى مُجَـرّد حبر على الورق.

مجزرة آل مســـعود واحدة من آلاف مجازر العدوان السعوديّ الأمريكي بحق الشـــعب اليمني خلال 9 أعـــوام، ولعنة كبيرة في جبين الإنســـانية والتاريخ لن تمحى إلا بزوال المجرمين والطغاة ومحاكمتهم في الجنايات الدولية.

## 25 يونيو 2018.. 35 شهيداً وجريحاً في استهداف طيران العدوان أسرة آل الجتيم بعمران:

في مثل هذا اليوم 25 يونيو من العام 2018م، اســـتهدف طيران العدوان الســـعوديّ الأمريكـــي منـــازل أسرة آل الجتيم والمنازل المجاورة في حي البريد بمدينة عمران بعدد من الغارات الجوية.

أســـفرت غارات العدوان عن مجزرة وحشـــية وجريمة إبادة جماعية راح ضحيتها 10 شـــهداء و25 جريحاً من أسرة واحدة غالبيتهم أطفال ونســـاء، وتدمير المنازل على رؤوس ســـاكنيها، وتضرر المنازل المجـــاورة وحالة من الخـــوف والهلع في صفوف المواطنـــين وموجة نزوح كـــبرى من الحي إلى الأحيـــاء المجاورة والأرياف.

أكوامٌ من الأجساد الصغيرة لنساء وأطفال رُضَّع دماؤهم طرية ولحوم أجسامهم مقطعة وجماجم ورؤوسهم مهشمة، تعلوهم صخرات من الحديد والإسمنت المدمّـــر بغارات العدوان في مشهد مأســـوي، ممزوج بالصرخات والغضب وأنـــين الجرحى، وعويل الثكالى، وخوف ورعب الأهالي والمسعفين، والمنقذين.

كســـوة العيد وفرحته دامية حزينـــة هدها العدوان وضرجها بالدماء والأشلاء، ومشـــاهد قاسية مفادها أن العدوان بلا رحمة والأعياد بلا فرحة، والمجتمع الدولي متورط في أكبر صفقة متاجرة بمعاناة الشعوب ومآسيها، والكل متواطئ، والقوانين لم تلق من يحركها والهيئـــات والمنظمات لم تجد من يحركها، والجميع أمام أشنع خيانة بحق الإنسانية والضمير العالمي.

جريمة وحشـــية بهذا العدد الكبير من الشـــهداء والجرحى، والدمار الواسع في حي سكني، وفي أيَّـــام العيد ترسخ في الوجدان الإنساني حقيقة واحده مفادها أن فرعون العصر بقيادة أمريكا لم يكتفِ بقتل الأطفال بـــل تجاوز ذلك لقتل الكبير والصغير دون أية حسابات وبغير هدف، ولمُجَـــرّد القتل وسفك الدماء وإزهاق الأرواح.

مجزرة آل الجتيـــم بعمران واحدة مـــن آلاف المجازر المروعة وجرائم الإبادة الجماعية بحق الإنســـانية في اليمن تكرّرت في أكثر من محافظـــة خلال 9 أعوام متتالية، لم يتحَـــرّك أمامها مجلسُ الأمـــن ولا الأمـــم المتحـــدة ولا المنظمـــات الإنســـانية والحقوقية، وبات الجميع شركاء في الجريمة وأعوان المجرمين والطغاة!

## تدمير ممنهج للبنية التحتية:

وفي سياق متصل بمحافظة عمران من اليوم ذاته 25 يونيو 2018م، استهدف استهداف طيران العدوان إدارة الأمـــن ومكتب الاتصـــالات، بالمدينة، بعدد من الغارات الجوية المدمّـرة.

أســـفرت غارات العدوان عن عدد من الجرحى، وتدمـــير شـــبه كلي لإدارة أمن المحافظـــة ومكتب شركة الاتصالات اليمنية، وتضرر الكثير من المنازل المجاورة، وتدمير أكثر من 20 سيارة، وأضرار واسعة في الممتلكات الخَاصَّة والعامة.

مشـــاهد للدمار الهائـــل الذي لحق بســـيارات المواطنين والمنـــازل المجاورة والمنشـــآت الخدمية في إجازة العيد، تؤكّـد مخطّطات العدوان الهادفة لتدمير البنية التحتية للشعب اليمني وتعويض هزائم العدوان في الميدان العســـكري باختيار أهداف باهظة التكلفة الماليـــة، ومحاولة لتعطيل الحيـــاة وتوقف الخدمات، المعززة لصمود الشعبي وتماسك الجبهة الداخلية.

جريمة اســـتهداف الأعيان المدنية في عمران واحدة في مسلسل الاســـتهداف الممنهج للبنية التحتية في اليمن خلال 9 أعوام، وصورة تجسد مســـتوى الحقد والغل في قلوب الأعداء.

## 25 يونيو 2018.. عدد من الغارات تستهدف كسارة خرصان ومنطقة طلان بصعدة:

وفي مثل هـــذا اليـــوم 25 يونيو من العـــام 2018م، استهدف طيران العدوان منازل المواطنين بمنطقة طلان بمديرية حيدان، كســـارة خرصان بمنطقة وادي علاف بمديرية سحار، بمحافظة صعدة، بغارات كثيفة.

أســـفرت غارات العـــدوان عن استشـــهاد طفلة، وتدمير منزل وتضرر عدد مـــن المنازل المجاورة، وحالة من الخوف والهلع في نفوس المواطنين، فيما أســـفرت غاراتُها الأُخرى على كســـارة خرصان بمنطقة وادي علاف عن تدمير المعدات وعدد من الشاحنات، وأضرار بمئات الملايين في معدات الكسارة وملحقاتها.

جريمة اســـتهداف المنازل وإزهـــاق الأرواح واحدة من جرائم الحرب، كما هو الحال في اســـتهداف الأعيان المدنية والمنشـــآت الخدميـــة، أمام القانـــون الدولي، والقوانين والمواثيق الدولية المتفق عليها، إحدى جرائم الحـــرب المتطلبة لتحَـــرّك فوري لمحاســـبة المجرمين وتوقيف والعدوان الظالم على الشعب اليمني.

## 25 يونيو 2020.. شهداء وجرحى في استهداف العدوان لسوق ردمان بالبيضاء:

وفي مثل هذا اليوم 25 يونيـــو من العام 2020م، استهدف طيران العدوان الســـعوديّ الأمريكي سوق مفرق ردمان في مديرية قانية بمحافظة البيضاء بعدد من الغارات الجوية.

أســـفرت غارات العدوان عن 5 شهداء و7 جرحى واحـــتراق ســـيارات المواطنـــين ودمـــار في محلاتهم التجارية، وموجة من الحزن والهلع والخوف، في نفوس المتسوقين وعابري السبيل.

هنا جثـــث متفحمة وأخرى ممزقة أشـــلاء وقطع متناثرة هنـــا وهناك، تجمع الجثـــث قطعةً قطعةً لا يعرف هذه لمن تعود، وبالكاد يتم الفرز، ومن ثبت على مقعد ســـيارته المحترقة تحـــول إلى كتلة لهب وقطعة ســـوداء لجســـد بشري قضت النار على ملامحه التي يمكن التعرف عليه من خلالها.

الشواء للحديد المحشي بالأجساد على قارعة الطريق في مفرق ردمـــان حرابةً أقامها العدوان على الشـــعب اليمني، لكن المجتمع الدولي لم ينهض لمعاقبة المجرمين بعد.

مجـــزرة مفرق ردمـــان واحدة من جرائـــم الإبادة الجماعية بحق المســـافرين وعابري السبيل وواحدة من آلاف جرائم الحرب بحق الشعب اليمني خلال 9 أعوام.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

■ لدى الأمريكيين خرائطُ ومعلوماتٌ عن قطاع النفط والمعادن بمستوىً كبيرٍ لا تمتلكُه الدولة آنذاك

■ كانت الشركاتُ الأمريكية تعملُ على حفر آبار للنفط ثم تدَّعي ردمَها بصفقات مع كبار الفاسدين

■ كان هدفُ الجانب الأمريكي هو السيطرةَ الكاملةَ على قطاع النفط والمعادن في اليمن ومصادرة عائداته

## باعترافات العملاء..

# قطاع النفط والمعادن اليمني في دائرة أطماع اللِّص الأمريكي

المسيرة : خاص

لقد أظهـرت اعترافـاتُ خلية التجسـس الأمريكية الإسرائيلية حجمَ الهجمة الأمريكية الشرسـة التي كانت تسـتهدفُ اليمن أرضاً وإنسـاناً ومقـدرات، حَيثُ كانت واشـنطن في طريقها إلى بسـطِ كامل النفـوذ على كافة المقدرات، ومثلمـا كان الأمن والجيـش والاقتصاد العام للدولة داخل دائرة الاسـتهداف، فَـإنَّ قطـاع النفط والمعـادن كان داخل دائرة الاسـتهداف وبشـكل مباشر عبر عدة أقنعة تتحَرّك بها أمريكا، وهنا تسـلط صحيفة «المسيرة» الضوء على جانب من تصريحات اعترافات خلية التجسس الأمريكية الإسرائيلية بشأن الاستهداف الأمريكي لقطاع النفط والمعادن على مسـار السـيطرة عليه ونهب ثروات الشـعب كما حصل خلال سنوات العدوان والحصار الأمريكي السعوديّة الإماراتي.

وفي السياق يقول الجاسوس جميل الفقيه، في اعترافاته التي نشرتها الأجهزة الأمنية «كان الأمريكي مركّزاً بشكل كبير على جمع معلومات عن القطاع النفطي بشكل كامل، سواء على القطاع الحكومي أو القطاع التجاري؛ فالقطاع الحكومي على سـبيل المثال وزارة النفط، كان عن خطط الوزارة وطبيعة نشـاط الوزارة على الجهات التي تتبعها، مهمة الوزارة، القوانين التي تنظم عمل الوزارة».

ويضيف الجاسـوس الفقيه «كذلـك يجمع معلومات عن شركات النفـط، عن شركة الغاز، هيئة استكشـاف واسـتخراج النفط، وكلّ هذه المعلومات، كمية النفط الذي تستهلكه الدولة، كمية النفط المستورد، كمية النفط الذي تنتج من البلد مخازن شركة النفط، كذلك شركة الغاز كمية الغاز التي تسـتورد موانئ الاسـتيراد، كيف تنقل الكمية للغاز، كذلك هيئة استكشـاف النفط يعنـي كيف تنظم العلاقة بـين الشركات النفطية، كم عدد الشركات النفطية العاملة في البلد؟».

من جهته يقول الجاسـوس جميل الفقيه: «طلب مني الضابط دارين إعداد دراسة عن الشركات النفطية العاملة في البلد، سـواء شركة الإنتاج أو شركة الخدمات النفطية، وتضمنت الدراسـة معلومات عن مدى تفاعل الشركة مع الجهات الإدارية للتواصل وطبيعة عمل الشركة وهذه طبعاً تخدم الجانب الأمريكي أنها تعطي لهم نظرة عامة وشاملة عن القطاع النفطي بشكل كامل والشركات المتواجدة فيه».

ويلفت الجاسـوس جميـل الفقيـه إلى أن «الجانب الأمريكي أَيْـضاً كان مركّزاً على موضوع التغيرات السعرية في أسعار الوقود سـواءً في الشمال أو في الجنوب»، موضحًا أن تلـك المعلومات هـي إحدى المؤشرات التـي تضاف إلى مؤشر تواجد الوقود وتقلبات أسعار الصرافة وأسعار المواد الغذائية وكلها مـؤشرات في خدمة توجيهات الأمريكيين في فرض عوائق وصعوبات أكثر على الاقتصاد.

من جهته يقول الجاسـوس هشـام الوزيـر: إن أهم المعلومات التـي يركز عليهـا الأمريكيون «الحصول على مستجدات الإنتاج، أوضاع الإنتاج في الحقول النفطية، العوائد المالية المحقّقة من الإنتاج، المشـاكل التي تواجهها الشركات هـذه في مناطق وحقول الإنتـاج خُصُوصاً مع القبائل ومع المجتمعـات المحلية في مناطق الإنتاج، وكذلك علاقة هذه الشركات بالحكومة».

ويلفت إلى أنه «كان هنـاك اجتماعات سرية يقوم بها رولاند مكاي بنفسه مع مدراء هذه الشركات إما في منازلهم مثلاً في منازل مدراء هذه الـشركات أَو في منزل رولاند، أَو في الحفلات التي كانت تنظم الخَاصّة بالأجانب أنفسهم ما كان يتم يعني اطلاعي عليها»، وهذا يكشـفُ حجمَ اللهث الأمريكي وراء السيطرة على القطاع النفطي في اليمن.

ويواصل الجاسوس هشـام الوزير في اعترافاته «ومن المعلومات التـي ذكرها لي مديري في العمـل رولاند مكاي أنه كان يتـم حفر آبار يجدوا فيها نفـط مثلاً في منطقة في محافظة شـبوة وأجزاء من محافظة حضرموت ويتم إغلاقها عبر شركة أوكسيا وشركة توتال؛ لأَنَّهم يريدون أن يؤجلوا استخراج النفط فيها لأوقات ثانية لتحقيق مكاسبَ أكبر ويسـتفيدوا كذلك من صفقات الفساد مع الحكومة بحيثُ إنهم يأخذون هذه الآبار بأقل تكلفة ممكنة وبأفضل امتيَازات تجارية لصالحهم من ناحية النسبة».

ويسـتطرد «هذه الآبار أُغلقـت وعُتِّمت ولا أحد مطلع عليها إلا أشـخاص محدودون جِـدًّا في الحكومة في ذلك الوقت في نظـام الحكم مثلاً عفاش نفسـه علي عبد الله صالح وعياله ومثلاً شخص مثل محمد بن ناجي الشايف؛ لأَنَّه من أقرب المقربين لآل عفاش في ذلك الوقت والأمريكيون أنفسـهم والخرائط التي تحدّد أماكـن هذه الآبار هي مع الشركات التي قامت بعملية الاستكشـاف»، مُشيراً إلى أن «أبرز هـذه الشركات التي قامت بعملية الاستكشـاف في هذه المناطق كانت شركة أوكسـل الأمريكية وشركة توتال وشركة إكسون موبيل».

وعن حجم النفوذ الأمريكي والسيطرة على هذا القطاع أكثر من الدولة ذاتها، يورد الجاسوس الوزير في تصريحاته «الذي معهم هذه الخرائـط ويحتفظوا بها ولم يتم اطلاع أحد عـلى هذه الخرائط وحتى وزارة النفط والمعادن وهيئة استكشـاف وإنتاج النفط لا تمتلك هذه الخرائط، وما هو موجود من خرائط رسـمية لا يبين إلا القطاعات النفطية الواعدة فقط».

قطاع المعـادن أَيْـضاً، كان هو الآخـر داخل دائرة الاسـتهداف الأمريكي والمطامع الكبيرة لواشنطن، حَيثُ يؤكّـد الجاسوس الوزير بالقول: «كان الأمريكيون مركّزين على جانب المعادن في اليمـن: الحصول على المعلومات من هيئة المسـاحة الجيولوجية عن الأماكـن الواعدة لإنتاج المعادن في اليمن، والتركيز على القطاعات الواعدة في اليمن، الذي فيها فعلاً مصلحـة للأمريكيين؛ بمعنى مثلاً القطاع النفطـي، القطاع الغازي، قطاع المعـادن، قطاع الطاقة، مثلاً في إنتاج الغاز، استخراج المعادن النفيسة مثل الذهب، مثل الأحجار الكريمة والزجـاج والحديد والنحاس، هذا يعني كانت من أهم الأشياء التي يسـعى الأمريكيون أن يكون للشركات الأمريكية حـظ ونصيب كبـير بها، وخُصُوصـاً قطاع الكهرباء».

وفي خِتام اعترافاته بهذا الشأن، يلفت الجاسوس الوزير إلى أن الأمريكيـين كان لديهم «معلومات خَاصَّة عن اليمن، عن كُـلّ ما تملكـه اليمن من إمْكَانـات نفطية وغازية ومعدنية عبر هيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية نفسها، هذه معلومات سرية ما يطلعُ عليها حتى اليمنيون، وتطلع عليها الحكومة الأمريكيـة وتطلع عليها الشركات التابعة لها».

# خبراء عسكريون لـ «المسيرة»: انسحاب «آيزنهاور» نهاية حقيقية لغطرسة أمريكا وسقوط هيبتها

المسيرة : عباس القاعدي

من خلالِ تقييم معطياتِ ومسارِ معركةِ البحرِ الأحمرِ وما صلت إليه من نتائجَ ميدانيةٍ؛ فقد أصبح من الممكن للجميع ملاحَظَةُ حجمِ الفشل والإحباط الذي يضرب أساطيل أمريكا وحلفائها ومسـتوى الانهيار التقني والعملياتي التي وصلت إليـه في مواجهة عمليـات القوات المسـلحة، حَيثُ أظهرت مختلف السـفن والمدمّـرات وبالمقدمة حاملـة الطائرات الأمريكية «آيزنهاور» واقـع الإخفاق والانهيار طيلة ثمانية أشـهر من المواجهة، بل إنها تحولت إلى هدف أَسَاسي للقوات المسـلحةِ اليمنية التي اسـتهدفتها للمرة الرابعة، بعدد من الصواريخ المجنحة والباليسـتية؛ ما دفـع الإدارة الأمريكية لسـحب أُسـطورة هيمنتها البحرية التي ظلت جاثمة على المنطقة طيلة عقود طويلة.

## انكسار استراتيجي:

وفي السياق يقول الخبير العسكري زين العابدين عثمان: إن «قرار العدوّ الأمريكي في هذا التوقيت بسحب مدمّـراته وحاملة الطائـرات آيزنهاور من البحـر الأحمر إلى الأبيض المتوسط، هو قرارٌ يؤكّـدُ انكساره الاسـتراتيجي الكامل بالمعركة ولجوئه إلى الهرب خارج دائرة الجحيم اليمني الذي تفرضه قواتنا المسـلحة في البحرين الأحمـر والعربي؛ فهو يحاول تلافي خسـارة أسـطوله وحاملة طائراته التي باتت معرضة بشكل مباشر للاستهداف والتدمير».

ويؤكّـد عثمان في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»، أن «انسحاب حاملة الطائرات آيزنهاور من البحر الأحمر، يضع دفة المعركة البحرية بأبعادها في قبضة قواتنا المسـلحة التي بات يمكنهـا التحكم بزمام المبادرة وفـرض الخيارات على نطاق أكبر وأوسـع، أما العدوّ الأمريكي لـم يعد قادراً على الاستمرار أكثر فقد تحول وضعه من الهجوم والردع إلى وضع دفاعي متآكل ومنهزم اسـتراتيجياً؛ فأمريكا اليوم في أسوأ فشل وهزيمة منذ الحرب العالمية الثانية».

ولتوضيح الصـورة أكثـر، يبين عثمـان أن «حاملات الطائرات ليسـت فقط قطعاً هجومية تسـتخدمها أمريكا للاعتداء على الدول، بل إنها تمثل قوة أمريكا وهيبتها ومحور ارتـكاز هيمنتها على المنطقة والعالم؛ فلـم تجرؤ أية دولة على أن تقف في وجه هذه القطـع البحرية منذ حرب أمريكا واليابان في الحرب العالمية الثانية؛ لذا مسألة استهدافها اليوم من قبل اليمن وقواته المسلحة وبهذا السلوك العسكري يعتبر تحطيماً لهذه القوة والهيمنة وكسراً لقواعد القوة التي طالما حافظت عليها أمريكا لتبقـى هي القطب المتحكم والمهيمن على العالم».

وبحسب الخبير العسكري عثمان، فَـإنَّ «قواتنا المسلحة وهي تخوض غمار هذه المعركة الكبرى ضد الشيطان الأكبر أمريـكا، لن تتوقف عند أي سـقف بل سـتواصل التصعيد وتوسـيع الضربات حتى يتم إسقاط أمريكا في قعر الهزيمة وحتى يتم إيقـاف العدوان والحصـار الأمريكي الإسرائيلي الظالم على قطاع غزة؛ فالمسـألة مرتبطة بهذا المسار، ومما لا شـك فيه أن العمليات القادمة لقواتنا المسـلحة ستكون ذات تأثير وقوة أكبر وبمسـتوى تصعيد عملياتي لم يكن في حسـبان العدوّ الأمريكي والإسرائيلي، فاسـتهداف حاملة الطائرات وإغراق السـفن في قعر البحر ليست سوى بروفات أولية لعمليات الوزن الثقيل التي سـتكون بجرأة أكبر وبقوة مدمّـرة تفوق أي حساب عسكري».

## عجز وفشل:

وعن انسحاب حاملة الطائرات الأمريكية «آيزنهاور» من البحر الأحمر يقول الخبير العسـكري مجيب شمسـان: إن «انسـحاب حاملة الطائرات الأمريكية، مؤشر واضح على أن العمليات اليمنية آتت أكلها في إطار عملية الإسناد المتواصلة لفصائل المقاومة الفلسـطينية في قطاع غزة، وأن المعطيات المتداولة كشفت ضعف العدوّ رغم كُـلّ الإمْكَانيات المتطورة التي يمتلكها».

ويؤكّـد شمسان أن «انسحاب أية مدمّـرة، أَو قدوم أُخرى، لا يشكل فارقاً؛ فوجودُها وعدمُه سواءٌ، ولن تستطيع أن تحقّق شيئاً؛ فالعدوّ قد وصل إلى مرحلة العجز عن حماية أية سـفن كانت على امتداد مـسرح العمليات»، موضحًا أن «إصرار الأمريكي رغم الفشل المتواصل في البحر الأحمر، أمام القوات المسـلحة، هو مطلب صهيوني؛ كونهم من يحكمون الولايات المتحدة ومؤسّسـاتها، وأن إصرارهم هذا سيزيدهم فشلاً وهزيمة في حربٍ لا يعرفونها منذ الحرب العالمية الثانية.

ولهذا فَـإنَّ الانْسـحاب الأمريكي، هو نهاية لغطرسة وسقوط هيبة أمريكا التي تعيش حالة من الصراع والاختلاف في مؤسّساتها التشريعية والعسكرية»، مؤكّـداً أن «انسحاب «آيزنهاور» إشارة واضحة على ظهور قوة جديدة في المنطقة، ممثلة باليمن التي أصبح لها وزنها العسـكري، وثقلها أمام القوى الأُخرى في المنطقة والإقليم»، وفق الخبير العسـكري شمسان.

■ عثمان: استهدافُ حاملة الطائرات وإغراق السفن بروفاتٌ أوليةٌ لعمليات الوزن الثقيل التي ستكونُ بجرأةٍ أكبرَ وبقوةٍ مدمّـرة

■ شمسان: انسحابُ حاملة الطائرات «آيزنهاور» يؤكّـدُ أن اليمن أصبح قوةً جديدةً لها وزنُها العسكري وثقلُها أمام القوى الأُخرى في المنطقة والإقليم

نشَرَ الوعيَ تجاه الأحداث وَأحيا الروحَ الجهادية وَربَّى رجالاً حملوا القضيةَ حتى رأى ثمارَ جهاده في المسيرة القرآنية

# السيد بدر الدين وبركاته التي لا تنتهي

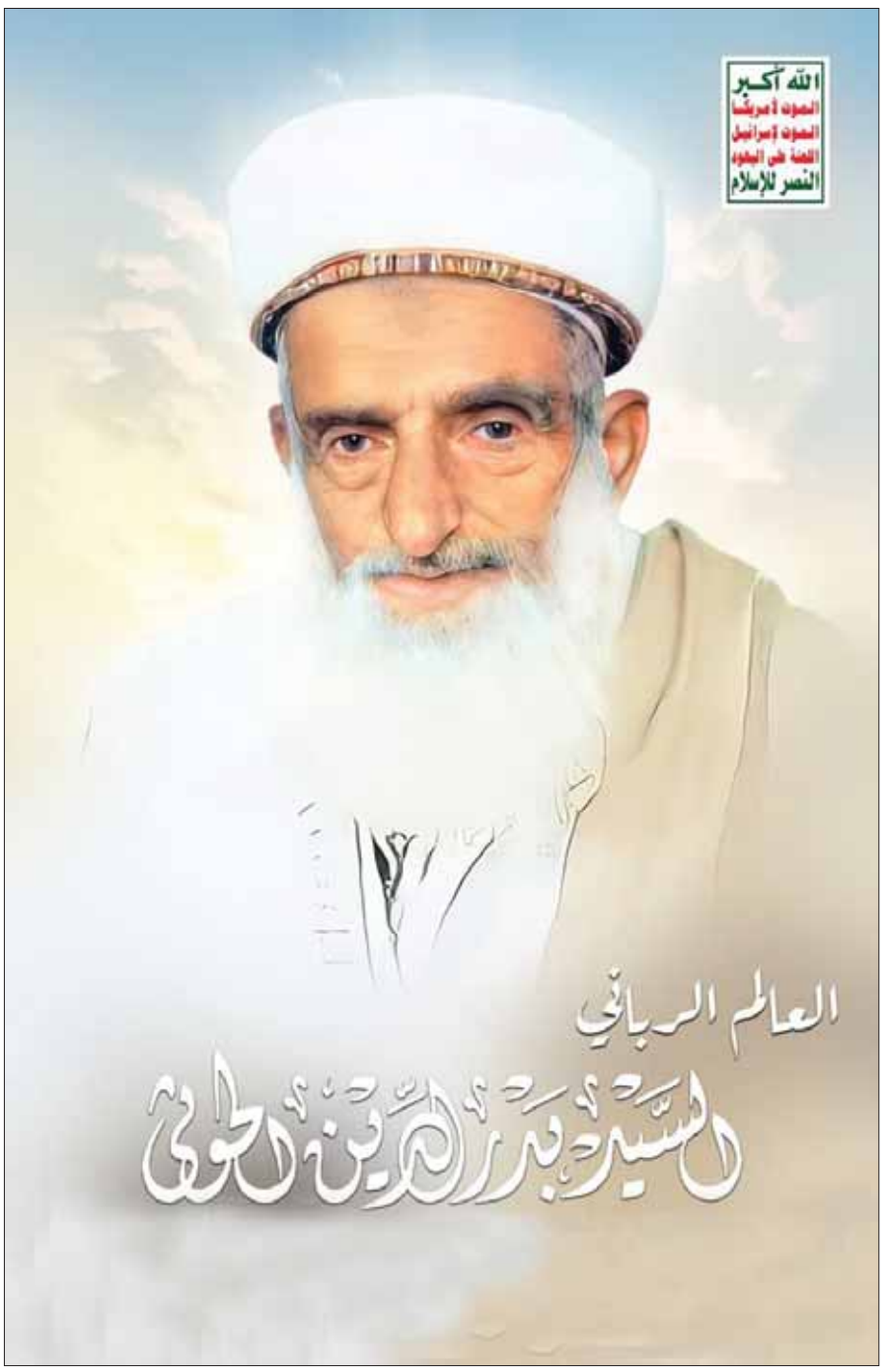


**المسيرة : قيس الطَّل:**

الحمدُ لله رَبِّ العالمين، وَالصلاةُ وَالسلام على سيدنا رسول الله وَعلى آله سُفُنِ النجاة وَأمان أهل الأرض من الضلال.

يقف القَلم عاجزاً عندما يعلم أنه سيكتُبُ عن الشخص، الذي ما عَلَما الهدى الشهيد القائد وَالسيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمَا- إلا حسنة من حسناتِ هذا الرجل، الذي يعتبر فعلاً أُعجوبةَ عصره في العلم وَالعمل، وَآيةً من آيات الله في التقوى وَالطهارة، وَحجّة من حُجَجِ الله في الجهاد وَالتفاني في سبيل الله.

ذلك الرجل هو العالم الرباني فقيه القرآن السيد المولى العلامة بدر الدين بن أمير الدين الحوثي -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-.

الحديث عن هذه الشخصية الفريدة واسعٌ جِدًّا، وَلكنني سأقتصر على الحديث عن جهاده الفكري وَالمناهض للثقافة الوهَّابية التي تعتبر توأمَ اليهودية، بل إن الذي وضعها وَأتقن حَبْكَها هم اليُهودُ أنفسُهم.

من المعلوم أن اليمن هو البلد الذي يقلق منه اليهود كَثيراً؛ لما يعلمونه من دور اليمن المستقبلي في مواجهتهم وَهزيمتهم؛ وَلما نعلَمُه نحن من كلام الحبيب المصطفى -صلوات الله عليه وَعلى آله- المؤكّد لهذه الحقيقة من أمثال قوله -صلى الله عليه وَآله-: (الإيمانُ يمان وَالحكمةُ يمانية) (إني لَأَجِدُ نَفَسَ الرحمن من اليمن) (اللهم بارِكْ في يمننا وَشامنا) وَغيرها الكثير وَالكثير؛ وَلهذا فقد جعل اليهود اليمن في رأس قائمة الدول المستهدَفة، وَخططوا لاستهدافه بكل أنواع الاستهداف، وَكان أخطرها هو الغزو الثقافي؛ بهَدفِ فصل اليمانيين عن القرآن الكريم كمنهج، وَعن النبي وَأعلام الهدى من أهل بيته كقادة وَقُدوة؛ وَلذلك اتجه اليهود إلى غزو اليمن بالفكر الوهَّابي الخبيث الذي صنعته المخابرات البريطانية، وَللقارئ أن يراجَعَ كتاب (مذكرات مستر همفر) للاطلاع أكثر حول صناعة اليهود للوهَّابية.

كان هذا الغزو التكفيري بدعم وَإشراف من قرن الشيطان النظام السعوديّ العميل وَالخائن، وَالذي استخدم أحدَ أدواته وَأوراقه وَالمسمَّى «مقبل الوادعي» بعد أن علّمه ودرَّسه وَدرَّبه لسنوات، ثم أعاده إلى اليمن متحجِّجًا بمبرّرات استخباراتية معروفة وَغبية هي خلافُه مع النظام السعوديّ، وَتم زرعُه بالتحديد في منطقة دمَّاج في صعدة المحافظة المعروفة بولائها التاريخي للنبي وَأهل بيته -عَلَيْهِمُ السَّلَامُ- وَمع هذا أرسلوه إلى هذه المحافظة، وطبعاً بعد أن نسَّقوا له مع السلطة العميلة وَعملائهم هناك من المشايخ وَالشخصيات المؤثرة، وَوجَّهوهم بدعمه وَالوقوف معه؛ لأنَّهم يدركون جيِّدًا أن المجتمع هناك لا يمكن أن يقبَلَ بمثلِه أو يسكُتَ عن ضلاله.

ومن المعلوم أن الزيدية وَالشافعية في اليمن قدَّموا نموذجاً راقياً وَعظيماً في التآخي وَالتوحد وَالمحبة وَالوفاء وَالتعايش عبر القرون، وَلكن ما إن وصل عميل

**مسيرتُه المباركةُ من تقفُ اليوم مع فلسطين ومن حطَّمت هيبة أمريكا وَكسرت صنم طاغوتها وأغرقت سفنها وتخوضُ حربًا مباشرةً ضد الصهيونية العالمية**

النظام السعوديّ الوهَّابي مقبل الوادعي إلى صعدة حتى بدأ بنشر الكراهية وَالتكفير وَالتشويه وَالتفريق بين أبناء اليمن، وَبدأ بتصنيف المجتمع اليمني يمن الإيمان حسب التعليمات السعوديّة اليهودية إلى (روافض وَمجوس وَصوفية قبوريين وَكفار وَمشركين وَ... إلخ) وَلم يسلم من لسانه أحد، لا أهل الحق وَلا حتى أهل الباطل كالإخوان المفلسين وَغيرهم؛ حتى تكتمل الخطة الصهيونية؛ وَلأَنَّه كان يرى نفسَه وَأتباعَه هم وحدَهم على الحق، وهم وحدَهم الفرقة الناجية، وهم وحدَهم أهل السنة، ولم يكن يحترم إلا علماء وهَّابية السعوديّة وَمن على طريقتهم.

وكُتُبُه وَأشرطتُه شاهدٌ على هذا وَعلى بذاءة لسانه وَجرأته في السخرية من الآخرين وَاتّهامهم في دينهم وَأخلاقهم وَأصالتهم، حتى وصل به الحال إلى النيل من أئمة أهل البيت وفي مقدمتهم الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، هذا كله كان بحماية السلطة العميلة وَالمشايخ وَالدعم السعوديّ اللامحدود.

ومما كان يشتغل به بين الناس هو لَبْسُ الحق بالباطل وَنشر الشُّبَه وَالأضاليل وَالدعايات حول الشيعة وَحول أهل البيت وَحول عادات وَتقاليد الشعب اليمني، وَهنا انبرى العالَمُ الرباني السيد المولى بدر الدين بن أمير الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- للتصدي لهذا الغزو اليهودي

**إلى أين وصلتم أَيُّها الوهَّابية؟ وَانظروا إلى أين وصلت مسيرةُ القرآن وَقرناء القرآن؟ «وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ»**

**ما عَلَما الهُدى الشهيدُ القائدُ وَالسيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمَا- إلا حَسنةٌ من حسنات فقيه القرآن**

الوهَّابي وَتحذير الناس منه وَمن عواقبه السيئة وَتفنيد كُلّ الشُّبَه وَالأباطيل التي كان ينشُرُها الوهَّابيُّ الوادعي، وَشَنّ المولى -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- غاراته عليهم في كتاب (الغارة السريعة في الرد على الطليعة).

وَكان المولى بدر الدين لا يفوِّتُ دعاية ولا شُبْهةً في كتاب أو شريط أو محاضرة لهذا الوهَّابي إلا وَيرد عليها وَيوضح الحق فيها بالدليل وَالبرهان من القرآن الكريم وَمن كتب أهل السنة أنفسهم؛ فهو كان ذلك العالم المتبحر في العلم وَالراسخ فيه وَيؤلف الكتب المهمة في الرد على الوهَّابية، فعلى سبيل المثال كانت هناك الكثير من التساؤلات التي أثارها الوهَّابي الوادعي فرد عليها على شكل سؤال وَجواب في كتاب (إرشاد السائل إلى أهم المسائل)، وَعندما نشرت الوهَّابية دعاياتها الكاذبة حول الزيدية وَأهل البيت وهي نفس الدعايات التي لا يزال يردّدها ببغاوات وَدواعش اليوم من إخوان وَسلفيين وَغيرهم فرد عليها في كتابه (السهم الثاقب في إبطال دعايات النواصب)، أما كتابُه (كشف التغرير) فهو ردٌّ على محاضرة للوهَّابي الوادعي جاء فيها بالأكاذيب وَالشُّبَهِ الكثيرة حول المذهب الزيدي وَحول بعض المعتقدات الوهَّابية المغلوطة كالشفاعة لأهل الكبائر وَالرؤية وَادعائهم حُبَّ أهل البيت وَكان -عَلَيْهِ السَّلَامُ- يرُدُّ على هذا الوهَّابي من كتبه هو أو من كتب أسلافه من أهل السنة.

وَعندما كانت الوهَّابية تمجِّدُ الطواغيتَ وَالجبابرة (كعادتها دائماً) كأمثال بني أمية وَعلى رأسهم معاوية الذي يقدِّمونه كصحابي جليل وَككاتب للوحي توجَّه المولى بدر الدين -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى تأليف كتاب (المجموعة الوافية في الفئة الباغية) مورداً لحديث «عمار تقتُلُه الفئة الباغية» من معظم كتب أهل السنة، اسم

←

الكتاب مع رقم الحديث وَرقم الصفحة، مسكتاً أبواقَ الوهَّابية ومفحماً لهم بالأدلة وَالبراهين؛ مما يضطرهم في الأخير إلى العودة إلى أُسلُوبهم المعهود من السباب وَالشتائم وَالدسائس وَالأكاذيب وَمحاولات الفصل بين الشعب اليمني المؤمن وَأهل البيت النبوي الكريم، من خلال نشر الشبه وَالدعايات التي رد عليها السيدُ المولى في عدة كتيبات منها (الذرية المباركة) (آل محمد ليسوا كُلّ الأُمَّة) (أحاديث مختارة في فضائل أمير المؤمنين وَأهل البيت عليهم السلام) وَكُلّ هذا يأتي به مستشهداً بالروايات وَالأحاديث التي يعترفُ بها الوهَّابي الوادعي وَلا يستطيع إنكارَها أبداً، مبينًا لهذا الجاهل (مَن هم الوهَّابية) وَ(مَن هم الرافضة) عندها كان يلجأُ الوهَّابية إلى أُسطواناتهم المشروخة المعروفة (أنتم تسبُّون الصحابة، أنتم تسبون أُمهات المؤمنين، أنتم كذا أنتم كذا...).

كان السيد بدر الدين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- يدعو الناس إلى رَفع مستوى الوعي من خلال كتابه (تحرير الأفكار) وَألا يكونوا ضحية لهرطقات وَأوهام الوهَّابية وَأكاذيبهم، وأوضح في كُتيب جميل وَعظيم (ما هو الفرق بين السب وَبين القول بالحق).

اتجه الوهَّابي يائساً إلى إثارة الخلافات الفقهية البسيطة؛ ليصنع منها بذرة للخلاف بين أبناء المجتمع الواحد فأوضح السيد بدر الدين المسألة في كتابه (التبيين في الضَّمِّ وَالتأمين).

فلجأ الوادعي الوهَّابي التكفيري إلى استغلال بعض أخطاء العوام من الناس، مكفِّراً لهم وَمتهماً لهم بالشرك بكل جرأة على الله، وَنعوذ بالله، وَلكن السيد بدر الدين بعلمه وَرحمته الواسعة وَحرصه على هداية الناس يعلم الجميع (إيضاح المعالم في الرُّقَى وَالتمائم).

أُصيب الوهَّابي مقبل الوادعي بإحباط شديد وَهزيمة منكرة أمام حجج وَبراهين فقيه القرآن وَعالم آل محمد السيد بدر الدين الحوثي -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- فلجأ الوهَّابي إلى طلب المدد وَالعون من أسياده في نجد قرن الشيطان وَمن شيخه مفتي السعوديّة آنذاك عبدالعزيز بن باز الذي أفتى بعدم جواز الصلاة خلف الزيدي ولا الزواج من الزيدي؛ لأَنَّ الغالب عليهم كما يدَّعي الشرك وَسب الصحابة؛ فتوجّه إليه وَإلى أمثاله بدر الهدى وَمصباح الدجى بالرد الجلي فاضحاً للوهَّابية وَكاشفاً للحقيقة في كتبه (الإيجاز في الرد على فتاوى الحجاز) (الجواب الوجيز) (كتاب الإفادة لأهل الإنصاف) (كتاب الإجادة في دفع الإسراف) وَمبينًا كذب الوهَّابية في دعواهم أن زيارة النبي -صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَآلِهِ- بدعة وَشرك كما يقولون فرد عليهم بكتاب (شرح الصدور في زيارة القبور)

**كان لا يفوّتُ دعايةً ولا شُبْهةً في كتاب أو شريط أو محاضرة للوهَّابي الوادعي إلا وَيرد عليها وَيوضح الحق فيها بالدليل وَالبرهان من القرآن الكريم وَمن كتب أهل السنة أنفسهم**

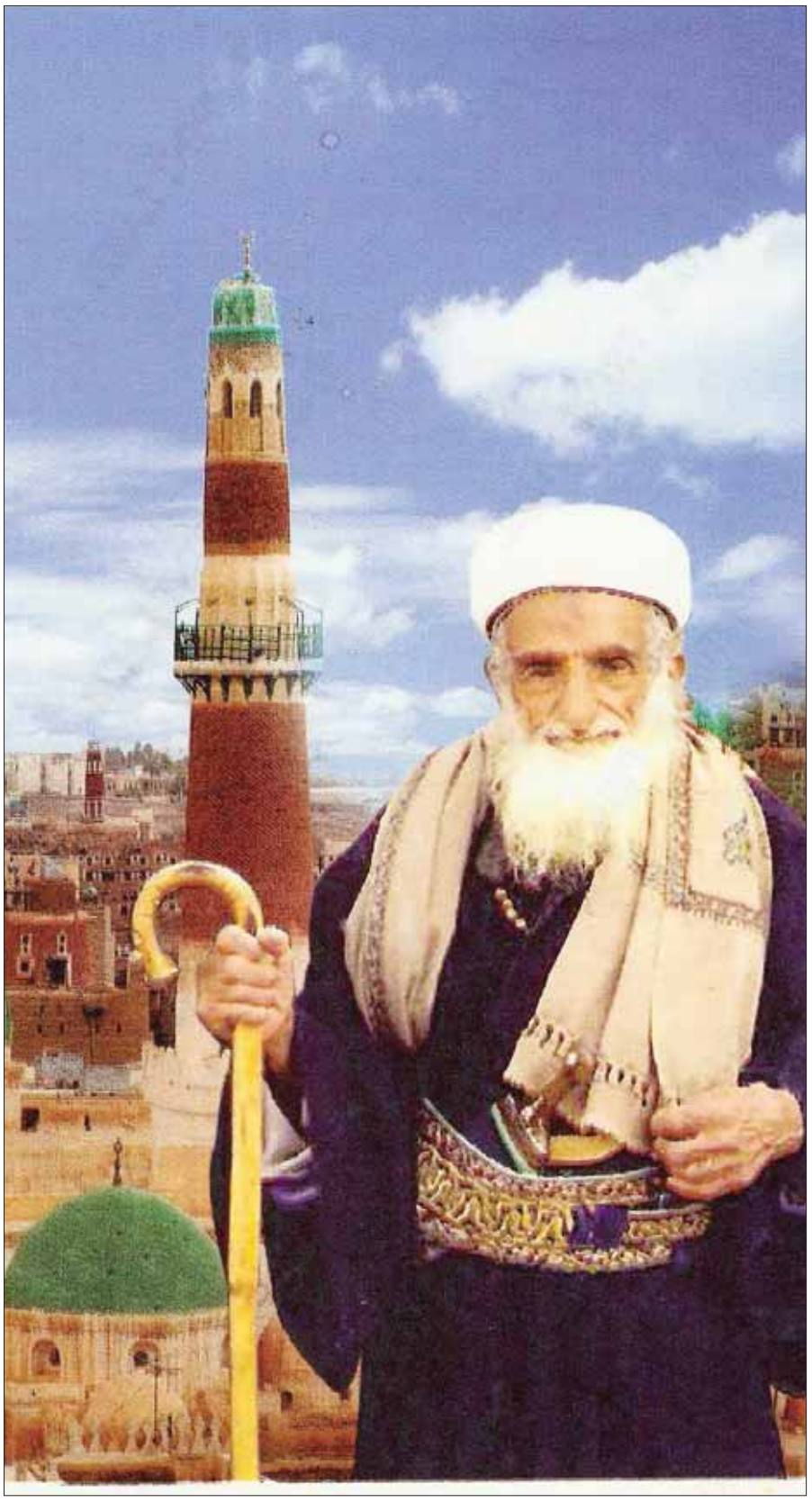

وَ(رفع الإشكال في مسألة شد الرحال).

وبعد هزيمة مفتيهم وَشيخهم الكبير، لجأوا إلى الشعر وَالشعراء فكلفوا من شعرائهم (القحطاني) وَ(حافظ الحكمي) لنشر الأضاليل وَالأباطيل فانبرى لهم السيد المولى شاعراً فصيحاً بليغاً عالماً باللغة وَأساليبها؛ فرد على الأول بقصيدة أسماها (النصيحة المفيدة) وَعلى الثاني بقصيدة أسماها (الحسام القاضب).

وبالرغم من كُلّ هذا لم تستطع الوهَّابية التكفيرية إشغال السيد بدر الدين عن قضايا الأُمَّة الكبرى وَفي مقدمتها القدس الشريف؛ وَلذلك كان كُلُّ هدفه هو العمل على توحيد الأُمَّة وَمحاربة كُلِّ المساعي الشيطانية لتفريقها، وَللقارئ الكريم أن يعرفَ هذا من خلال قراءته لكتابه المعنون (التحذير من الفُرقة) وَمشاركاته المهمة في المؤتمرات العالمية للتقريب بين المذاهب

أُصيب الوهَّابي الوادعي بالقهر وَالخذلان، وَهجمت عليه الأمراض وَذهب إلى أمريكا وَالسعوديّة للعلاج وَانتهى أمره في 2001 م في السعوديّة قرن الشيطان التي أرسلته إلى اليمن فعاد إليها خائباً محمَّلاً بالأوزار، وَاليوم يرى الجميعُ شرورَ مشروعه وَمشروع أسياده التكفيريين الذي تجسَّد اليوم في دواعش وَتكفيريين وَعملاء وَمنافقين وَمطبِّعين مع كيان العدوّ الصهيوني وَمقاتلين في صف الأمريكان وَالصهاينة ومتنكرين لأهم قضايا الأُمَّة وهي قضية الأقصى وَفلسطين، وموقفُهم المخزي اليوم تجاه ما يحصل في غزةَ أكبرُ شاهد على باطلهم وَعمالتهم لأعداء الإسلام وَشاهد على صوابية موقف السيد بدر الدين -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- المبكِّر تجاههم وعلى رؤيته الثاقبة التي أثبت الواقع صوابيتها.

السيدُ بدر الدين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بثقافته القرآنية وَعلمه الواسع وَهمته العالية وَثقته القوية بالله، كان قد حاصر هذا الوهَّابي وَفكرَه الضالَّ وَالمنحرف في أضيق زاوية وَأصابه باليأس وَالإحباط ووقف حاجزاً منيعاً أمام مخطّطات الصهيونية العالمية، وَهذا جعل السلطة العميلة تتدخَّلُ بتوجيهات سعوديّة وَأمريكية بمحاولات الاغتيال المتكرّرة لهذا العالم الرباني العظيم، وَلكنها فشلت بفضل رعاية الله التي أحاطت بهذا العالم الرباني فلجأت السلطة إلى نفيه من البلاد وَإلى مضايقته وَملاحقته وَلكن

**اليُهودُ وضعوا اليمن برأس قائمة الدول المستهدَفة، بكل أنواع الاستهداف، وَكان أخطرها الغزو الثقافي، واتجهوا إلى غزو اليمن بالفكر الوهَّابي الخبيث الذي صنعته المخابراتُ البريطانية**

**لم تستطع الوهَّابية التكفيرية إشغال السيد بدر الدين عن قضايا الأُمَّة الكبرى وَفي مقدمتها القدس الشريف؛ وَلذلك كان كُلُّ هدفه العمل على توحيد الأُمَّة وَمحاربة كُلّ المساعي الشيطانية لتفريقها**

جهوده كانت قد حصَّنت المجتمعَ من الغزو الفكري التكفيري، وَكان -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قد نشر الوعيَ العاليَ تجاه الأحداث وَأحيا الروحَ الجهادية في قلوب المستضعفين وَربَّى رجالاً حملوا القضيةَ وَالمشروعَ وَاستمر في مواجهة المشاريع الأمريكية الإسرائيلية حتى رأى بركاتِ وَثمارَ جهاده وَتضحياته في هذه المسيرة القرآنية المباركة وَكأنَّها رسالةٌ إلهيةٌ بقُبولِ أعماله وَمباركة الله لها.

وَمن رعاية الله لهذا العالم الرباني أنه أبقاه حتى رأى مسيرته المباركة تنتصر وَتتوسع بالرغم من ست حروب طاحنة شُنت عليها وَبالرغم من تقديمه للكثير من أولاده وَأقربائه شهداءَ لكنه كان يرى هذا فضلًا من الله عليه.

وَاليوم مسيرتُه المباركةُ هي التي تقفُ بكل قوة مع أطفال ونساء غزةَ ومن تنتصر لفلسطين وقضايا الأُمَّة ومن حطَّمت هيبة أمريكا وَكسرت صنم طاغوتها وأغرقت سفنها وبوارجها وَأحرقت طائراتها وَهي اليوم تخوض حربًا واسعةً مباشرةً معها ومع اللوبي الصهيوني واليهودية العالمية.

إن كُلّ هذا ما هو إلا شاهدٌ على عظمة هذا الرجل وَعلى صدقِه مع الله وَإخلاصِه له وَعلى أحقية المشروع الذي تحَرّك فيه.

فإلى أين وصلتم أَيُّها الوهَّابية؟ وَانظروا إلى أين وصلت مسيرةُ القرآن وَقرناء القرآن وَصدق رسولُ الله، حَيثُ قال: (إني تاركٌ فيكم ما إن تمسَّكتم به لن تَضِلُّوا من بعدي أبداً كتابَ الله وَعترتي أهلَ بيتي، إن اللطيفَ الخبيرَ نبَّأني أنهما لن يفترقا حتى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ).

السلامُ على بدر الهدى يومَ وُلِدَ، وَيومَ جاهَدَ، ويومَ تُوفِّيَ، وَيومَ لقي الله سعيداً مجاهداً، وَيومَ يُبْعَثُ كريماً عزيزاً.

# الولايةُ بمفهومها القرآني ودلالات معانيها السامية

طارق مصطفى سلام

الولايــةُ بمعناهــا القرآني الصحيح دلالةٌ دينيةٌ وقُرآنية تُثبِتُها النُّصُــوصُ القرآنيةُ والأحاديــثُ النبوية الصحيحةُ والتشريعُ الإلهــي الحنيــفُ الحريــصُ على تثبيت نظام إسلامي بقيادة ربَّانية ملهمة تستمد شرعيتها مــن القرآن الكريم ووصية الحبيــب المصطفى -صلى الله عليه وآله وسلم-.

إنَّ المفهــوم القرآني والإســلامي للولاية ينطلقُ من كون هذه المهمــة الربانية تُعنَى بتدعيم النظام الإسلامي الشامل وَليس كما يظنها البعض مفهوماً للسلطة فقط؛ فالإسلام دين شامل ودولة ذات نظام قرآني منظِّم لكل شــؤون الحياة؛ فمن المســتبعد أن يتناسى جانباً مهماً يتعلق بولاية أمر المســلمين ويفســح المجــال للضالين والمضلــين أن يسرحوا ويمرحوا بهذا الدين وبحياة الأُمَّــة بأكملها.

إن احتفاءنا بهذه المناسبة الدينية العزيزة يستند إلى نصوص قرآنية وأحاديث نبوية تؤكّـد على أحقية هذا الأمر وأهميته ومن الآيات القرآنية التي تبرز هذا المبدأ قوله تعالى: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُــولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِيــنَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُــونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» (المائدة: 55).

أمــا الأحاديث النبوية، مثل حديــث الغدير الذي قال فيه الرســول -صلى الله عليه وآله-: «من كنت مولاه فهذا عــلي مولاه»، وهذه النصوص التشريعية والنبوية الكريمة تؤكّـد بما لا يدع مجالاً للشك بأن الولاية الإلهية قد وجدت في بيت رســول الله ونشأت وتربت على يديه وتمنح المكانة العزيزة لأمير المؤمنين علي وولايته على المؤمنين.

ومن هذا المنطلق فقد كان لازماً على الأُمَّــة أن تؤمن بالتسليم المطلق لله في كُــلّ ما أمرنا به من الأعمال الصالحة، والتوجيهات الصارمة والصريحة والتي لا يتخلف عنها إلَّا مشرك أو منافق، ولا نستمع من يحاولون إيجاد ذرائع وأكاذيب لتبرير مخالفتهم لله ورســوله ولا نبحث عن مخارج فقهية مغلوطة للتهرب من الجهاد أو الأمــر بالمعروف والنهي عن المنكر.

إن الشــجرة الكريمة الطاهــرة التي تحمل هذه الراية بدايــة من أمير المؤمنين عــلي بن أبي طالب -عَلَيْــهِ السَّــلَامُ- ووُصُــولاً إلى عهدنا الحالي نجد أن الأُمَّــة الإسلامية بوضعها الحالي تجاهلت هذا الأمر الإلهي، والتي حاول الأعداء تحريفه وســلبه من أيدينا واستغلال ضعف الوازع الإيماني وتواطؤ وتآمر شرذمة من علماء الســلطة؛ مِن أجلِ تسويق شعارات ومزاعم ما أنزل الله بها من سلطان تجعل من هذه الأُمَّــة هشة وضعيفة في متناول الأعداء وحبيسة أهوائه وأطماعه.

ولهذا فَــإنَّنا معنيون بالتسليم والولاء المطلق لمن أمرنا الله بولايتهم وطاعتهم من المؤمنين، وهنا نجد أننــا في حضرة قائد رباني ملهم، ســبط خير الوراء السيد المؤمن العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي -عليه سلام الله ورضوانه- فما أحوجنا اليوم لقيادة إســلامية وقرآنية تقود الأُمَّــة إلى عزها ومجدها ويعيد لها مجدها ولحمتهــا وقوتها، بعد أن باتت أداة رخيصة في يد أعداء الأُمَّــة وطواغيت العصر، ولا نجاة لنا ما لم نقف خلف قائدنا وحفيد رســول الله وعلمنا وقدوتنا السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-.

* محافظ محافظة عدن

# اليمنُ يقتلعُ العينَ الثالثةَ للهيمنة الأمريكية الإسرائيلية (2)

إبراهيم محمد الهمداني

لم تعد عين وصاية الســفارات الأجنبيــة، قادرة على رؤية مســارات تسلطها وتسلطها وهيمنتها، كما عميت عين الترسانة الحربية الكبرى، عن الاستمرار في ممارسة هواية القتل والإرهاب والعربدة، وفي ظل الهزائم السياسية والعسكرية، التي لم تجد قوى الإمبريالية سبيلا لتفاديها، لجأت أنظار العداء الأمريكي الإسرائيلي، نحو العين الثالثة، وكثّــفت الجهود - مع شركائها - في توســيع شبكات التجســس والتخريب التابعة لها، في اليمــن، وتزويدها بالمهــارات والخبرات والتقنيات اللازمــة، وتمكينها من ممارســة مهامهما العدائية -بحق اليمن أرضًا وإنسانًا- تحت غطاء صفاتهم الوظيفية، وأعمالهم في الســفارة الأمريكية، أَو تحت مظلة الأعمال الإغاثية والإنسانية، التابعة لمنظمات دولية وأممية، من شأنها تسهيل مهام وتحَرّكات عملائها، وحمايتهم بــرداء حصانتها الدولية والأمميــة، ليكونوا بمنأى عــن الملاحقة أَو الاستجواب.

لكن الأجهزة الأمنية اليمنية، أسقطت أوهام الحصانة الاستعمارية، وكشــفت الكثير من شــبكات التجســس، التابعة لقــوى الهيمنة والاستعمار، أَو لعملائها في المنطقة، ونجحت العيون الساهرة اليمنية، في اقتلاع العين الثالثــة للهيمنة الإمبريالية عامة، ممثلة في شــبكات جواســيس وعملاء أجهزة المخابرات العالمية، وقــد توالت الإنجازات العظيمة، في الجانب الأمني الشامل، بالتوازي مع الانتصارات السياسية، والضربات العسكرية النوعية المسددة.

أعلنــت الأجهزة الأمنية – في صنعاء بتاريخ الاثنين، ٤ ذي الحجّــة ١٤٤٥ الموافق ١٠ يونيو ٢٠٢٤م – عن إنجاز أمني نوعي اســتراتيجي، ربما أمكن القول إنه يوازي في أهميته وعظمته، قيمة وعظمة ثورة ال ٢١ من ســبتمبر ٢٠١٤م، بوصفه إضافة استراتيجية لها، واستكمالا لمهمتها ودورها العظيــم، وقد تمثل ذلك الإنجاز الأمني الكبير، في إلقاء القبض على شبكة تجسس أمريكية إسرائيلية، قامت بأدوار تجسسية وتخريبية، في مؤسّســات رسمية وغير رسمية، على مدى عقود لصالح العــدوّ – كما جاء في البيان – «من خلال عناصرها المرتبطين بشــكل مباشر، بوكالة الاســتخبارات المركزية الأمريكية ال CIA»، [والموساد الإسرائيلي]، حَيثُ قامت الاســتخبارات الأمريكيــة بتجنيد العناصر الرئيسيين في الشــبكة التجسسية، «وعملت على تدريبهم استخباراتيا، وتزويدهــم بتقنيات وأجهزة ومعــدات خَاصَّة، تمكّنهــم من تنفيذ أنشطتهم التجســسية والتخريبية، في الجمهورية اليمنية، وتسهل من نقلهم للمعلومات، إلى ضباط أجهزة المخابرات الأمريكية والإسرائيلية، بشكل سري».

وللبيان بقية. نكتفي هنا بما أوردناه، للإشارة إلى عظمة هذا الانتصار الأمني الكبير، وأهميته في استكمال اجتثاث أذرع الوصاية الاستعمارية، وكل وســائلها وأدواتهــا، بعد خروج ســفارة الإجرام الأمريكية، من صنعاء عام ٢٠١٥م، وفضح حقيقة الدور التدميري الهدام، الذي كانت تمارســه بشكل مباشر، ثم بشكل غير مباشر، عبر شــبكاتها وعملائها، وأن دورها العدائي بحق الشــعوب، هو ذاته في مختلف بلدان العالم، والبلد الذي تفقده أمريكا سياســيًّا أَو عسكريًّا، سرعان ما تستعيده استخباريا، بواســطة شبكات جواسيسها الواسعة.

بالإضافة إلى ذلــك، تكمن أهميّة وتفــرد هذا الإنجاز الأمني، في شــمولية دور هذه الشــبكة، واتساع نطاق استهدافاتها، التي شملت جميع مجالات وشؤون الحياة، بلا استثناء، من قِبل جواسيس على مستوى عال من التدريب والتأهيل والإمْكَانيات، اســتطاعوا على مدى عقود من الزمن، التأثير على مراكز صناعة القرار، السياسي والسيادي في اليمن، واختراق مؤسّسات رسمية وغير رسمية، وتنفيذ مشاريع الفســاد والإفساد والتدمير الشامل، في جميع نواحي حيــاة المجتمع اليمني، يضاف إلى ذلك ارتباطهم المباشر، بأقوى أجهزة الاســتخبارات العالمية، الأمريكية والإسرائيلية، وعملهم تحت مظلة المنظمات والشعارات الإنسانية، وهو ما لم يحد من جراءة الأجهزة الأمنية اليمنية، في القبض عليهم، وبث اعترافاتهم والتحقيقات معهم، على مختلف وســائل وقنوات الإعلام والتواصــل، دون تردّد أَو خوف من أمريكا، وأخواتها وربيبتها «إسرائيل»، وهو ما لم يتجرأ على فعله، أي جهاز أمني على مستوى المنطقة والعالم.

وكعادتها سارعت الولايات المتحدة الأمريكية، إلى إعلان براءتهم، رغم اعترافاتهم المعلنة، وطالبت بالإفراج عنهم، رغم عدم مشروعية طلبها، لتدينهم – بذلك – وتشــهد على عمالتهم، وخيانتهم للأُمَّــة والدين، وبمُجَــرّد أن يقول الشعب كلمته فيهم، ستسارع بالتخلي عنهم، كما هي عادتها مع كُـلّ عملائها.

إن جوانب تميز وتفرد هذا الإنجاز الأمني كثيرة، وأكبر من أن يحيط بها مقال واحد، بل هي بحاجة إلى دراســة معمقة؛ لأَنَّ حقيقة إسقاط شبكة التجسس الأمريكية الإسرائيلية، لا يتوقف عند معنى القدرة على كبح جماحها الإجرامي، والحد من تداعيات مشــاريعها الكارثية، على حياة أبناء الشعب اليمني، وإنما هو إسقاط – أَيْــضاً – لفعل الهيمنة والتســلط، وكسر لقاعدة الوصاية الاستعمارية الأمريكية الإسرائيلية، إلى الأبد – إن شــاء الله تعالى – دون رجعة؛ وهو ما يؤكّــده الارتياح الشــعبي، لهذا الإنجاز الأمنــي العظيم، الذي تحقّــق بعون الله تعالى وفضله، وتعاون ويقظة ووعي أبناء الشــعب اليمني المجاهد العزيز، الذي كان ولا زال السد المنيع في وجه كُـلّ المشاريع التآمرية والتخريبية، حسب البيان.

# المؤمنون والمؤمنات بعضُهم أولياءُ بعض

دُرة الأشقص

عِندما أمرنا اللهُ بِتَولي أوليائه، من الرُّسل وبعدهم آل البيت، عُترة الرسول؛ فهو لم يكُن ليُفرق بين الناس، لِقولهِ تعالى: (تِلْكَ الرُّســلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيــسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَــاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَــاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُــمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ).

كذلِــك النــاس مِنهم مــن فضّله الله ومنهم من رفعهُ اللــهُ درجة، هي كلمةٌ قائِلُها: «وَمِــنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ» فمنهُم من آمن بِولاية الأئِمة من آل البيت، ومنهم من كفر بِتوليهــم، ونسي بأن توليهم أمرٌ من الله سُــبحانه وتعالى لقوله: [إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُــولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ].

إن لم نتولَّ الذين آمنوا والمُقيمين للصلاة والذين آتوا الزكاة وهم راكعون والمقصود به الإمامُ (علي) «كــرم اللهُ وجهه» فمن ســنتولى؟ هل نتولى أئِمةِ الكُفر، أم نتولى السّــكارى، ومُدمِني المُحرمات، هل يجبُ علينــا أن نتولى من لا يُقيمــون حقاً ولا يُزهقونَ باطِــلاً ولا يُنصِفون الناس من أنفســهم، الذين يرتكبــون الفواحش، ويُشيدون ممالِكهم على أشلاء الأبرياء؟

أم نتولى أوليــاء الله المؤمنين، القانتِين، الخاشــعين، الذين يأمــرون بالمعروف، وينهون عنِ المُنكــر، الذين يحزنون لأمرِ الأُمَّــة، ويُؤثرون الناس على أنفسهِم.

نتولى حِزب الشيطان أم الحِزب الغالب الذي قال اللــه عنهم: (وَمَنْ يَتَــوَلَّ اللَّهَ وَرَسُــولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ).

اللهُ عندمــا أمرنا بِتوليهــم هو أمرنا بالعِصمة، والالتفاف حول القرآن الكريم، والعمل به.

أمــرُ الولاية هو أمر بِتآخي المُســلمين وتكاتُفهم، وتعاوُنهم.

لم يدعُ لِلفُرقة، والتشرذم، والتقســيم والتفكُك الــذي يؤدي لِضياعِ المُســلمين وضعــف شــوكتهم، وَانهزامهــم أمام أعدائهم، وجعلهم لُقمة ســائغة لِليهُود والنصارى ومن والاهم.

عِندما أمرنا بتوليهم لم يقصُد به تمييزاً بين الناس ولا عُنصريــة لقولِه تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِــنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُــعُوبًا وَقَبَائِــلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أكرمكُمْ عِنْــدَ اللَّهِ أَتْقَاكُــمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِــيرٌ) فالفرق بين النــاس عند الله هو بِالتقوى فقط لا بِالألقاب ولا بِالنســب، وهو امتحانٌ لنا ولِلناسِ كافة.

الوُلاية هي [غربلة الخبيث من الطيب] الله جل عُــلاه لا يُريدُ لِلناس إلا الخير ولا يدلهُم إلا على الخير مُنذُ إرسال الرُسُل إلى أن جعل لنا مِن أنفســنا رســولاً ومن ثم جعلَ لنا والياً وهو وصيه وابن عمه وبابُ مدينــةَ عِلمِه الإمامُ الأغــر، (علي بن أبي طالب).

الولاية هي ابتلاءٌ من الله لِلمُســلمين؛ لِيَرى مــن يُفلح ومن يجني على نفســه بِالخسران والبوار.

مثلمــا ابتــلى اللــهُ الأمم مــن قبلنا والشعوب، جعل لنا خيارين لا ثالِثَ لهُما، وهما: انتهاج نهجِ آل الرســول وتوليهم أَو الانحراف عن طريقهم والتمسُــك بآل الفسق والظُلم والفُجُور والطُغيان، أولياء الطاغوت أمريكا و»إسرائيل»، وأتباعهم.

# حَمَلَةُ الإسلام يغلبون حاملات الطائرات

زياد الحداء

لم يكن سحب آيزنهاور من البحر الأحمر إلا نتاج ما لاقته من حمران العيون، سواءٌ أكانت منسحبةً للصيانة أم لاستراحة الطاقم وإعادة الشحن وغيرها، ليس هذا ما يهم الأهم هنا هو كلام الأمريكي عن استبدالها بحاملة الطائرات الأُخرى «روزفلت».

الأمريكي -بكبره وغروره- لا يريد أن يعرف العالم السبب الحقيقي وراء سحبه للحاملة ومجموعة البوارج المرافقة لها فهو يخشى على مكانته وهيبته التي تسيطر على العالم وعلى هيبة وسمعة الحاملة آيزنهاور نفسها التي تسبقها في أية مهمة لها في العالم، وهو إنما أتى بها إلى البحر الأحمر وكأنه يرجو أن يكون لها نفس التأثيرات على الشعب اليمني وعلى حكومته ودولته وقيادته.

لكن شعباً لا يعرف معنى الذل والخنوع، شعب البأس الشديد، شعباً ينتمي لقيادة من آل محمد ومن نسل الكرار علمته أن أمريكا ما هي إلا «قشة» شعب الأنصار بقيادة أبو جبريل أثبتوا أنه ليس هناك قوة في العالم أكبر من قوة الحق وجنوده، وعلمت أمريكا أن الحرب النفسية -التي كانت سلاحها الأكبر لإخضاع الشعوب والسيطرة عليها- قد هزمت فيها ليس في اليمن فحسب بل حتى على مستوى العالم.

أن يتم ضرب وإذلال أكبر أسطول بحري وأكبر قوة ضاربة في العالم ثم لا تستطيع عمل شيء لنفسها حتى الدفاع أو التصدي للهجمات التي تطالها، مع أنها جاءت لتحمي غيرها، أي أنها جاءت من منطلق الاستعلاء ومن موقع القوة ثم لترى نفسها تلوذ بالفرار أو كما قالوا «سحب للصيانة»! فهذا يعتبر أكبر وأعظم هزيمة تتعرض لها أمريكا على مدى تاريخها.

أمريكا حاربت في العراق وأفغانستان وفيتنام وتعرضت لهزائم لكنها في الوقت نفسه استطاعت دخول تلك البلدان والبقاء فيها ونهبت ثروات وآذت الشعوب وعملت منكرات، لكنها في اليمن كسرت وهي ما زالت في البحر وأذلت كما لم يحصل من قبل فتم ضرب عصاها الغليظة والمتمثلة بأسطولها البحري الذي هو الأقوى في العالم.

ثم عندما نأتي إلى من قام بهذا...، فهنا الأهم فهذا لم يتم على يد الجيش الروسي أو الكوري الشمالي ولا على يد جيش الصين أو الحرس الثوري فهذه الجيوش كان منطقياً أمام العالم أن تقوم بذلك لما لها من ثقل عالمي ومكانة في أوساط عقول لا تعرف معنى كلمة «الله» ووعوده بالتمكين للمستضعفين من عباده وتكفله بنصرهم على عدوهم ما داموا يسيرون حسب سننه.

إن ينصركم الله فلا غالب لكم.

# أهميّةُ الولاية في الإسلام ودورُها في توحيد الأمَّـة

صالح القحم

تكمن أهميّة الولاية في كونها أَسَاساً للنظام الإسلامي يرتكز على مبادئ العدالة والتساوي والأخوة، فهي ليست مُجَرّد تعيين لقائد بل تأسيس لمفهوم القيادة بإذن الله، كما كانت ولاية الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- منارة للهداية والعدل، ورمزًا للوحدة بين صفوف المسلمين، قاومت جميع أشكال الفرقة والتفرقة.

يشير مفهوم الولاية في الإسلام إلى الرعاية الإلهية والقيادة بأمر من الله، على عكس مفاهيم التفريق الطبقي والعرقي التي تفصل بين الناس بناءً على الأصل أو الثروة، الولاية تجمع ولا تفرق، توحد القلوب على أسس من القيم الأخلاقية والروحية التي تتجاوز الانقسامات الدنيوية.

عرف الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بحكمته وعدالته وتمسكه بتعاليم الإسلام، مما جعله مثالًا يقتدى به في توحيد الأُمَّـة الإسلامية؛ فقد استطاع بفضل قيادته ونهجه الحكيم أن يجمع شمل المسلمين ويوحد كلمتهم، مؤكّداً على أهميّة العدل والمساواة ونبذ كُـلّ أشكال التفرقة.

تؤكّد النصوص الإسلامية على أن الولاية هي اختيار إلهي يعبر عن حكمة الله في اختيار الأكفأ والأصلح لقيادة المسلمين؛ فالولاية لم تكن قرارًا عشوائيًّا بل كانت تعيينًا إلهيًّا لشخصية استطاعت أن تؤدي دورًا محوريًّا وفعالًا في تاريخ الإسلام، وهذا ما تشهد عليه الوقائع التاريخية والأدلة الشرعية.

يزخر التاريخ الإسلامي بالعديد من الشواهد التي تبرز كفاءة وحكمة الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- في القيادة وإدارة شؤون الأُمَّـة، من خطبه ورسائله نستلهم دروسًا في العدل، والحكمة، والتقوى، كما تعكس معاملاته وأحكامه مدى اهتمامه بتطبيق مبادئ الإسلام في كُـلّ مناحي الحياة العامة والخَاصَّة.

كان لولاية الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- آثار إيجابية على المجتمع المسلم تجلت في تعزيز الوحدة والتضامن بين المسلمين، ونشر قيم العدالة والمساواة.

إن دراسة سيرته وأعماله توفر لنا فهمًا عميقًا لكيفية التعامل مع التحديات المعاصرة وتوجيه المسار نحو مستقبل مشرق للأُمَّـة الإسلامية.

# يومُ الغدير يومُ غربلة المنافقين

دعاء أبو طالب

«يا عليُّ لا يُحِبُّكَ إلا مؤمنٌ ولا يُبْغِضُكَ إلا منافِق».

قالها شخص عظيم لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحيٌ يوحى، قالها رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- حديث شريف رواه البخاري ومسلم والكثير وهو موجود عند السنة والشيعة.

وفي غدير خم، حَيثُ جمعهم الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وخطب بهم خطبة الوداع أخبرهم أن قد جعل الله له وريثاً في هذا الدين وهو خير من يستحفظ به دين الله وسنة نبيه، وقد قال عنه رسول الله: (أنا مدينة العلم وعلي بابها) وكان قد سبق وجعل من علي له كهارون من موسى وجعله أخًا له يوم آخى بين المهاجرين والأنصار.

جمعهم في حر الشمس وقال لهم: (ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذُلْ من خذله)

بَخٍ بَخٍ لك يا عليّ، أصبحتَ مولاي

ومولى كُـلّ مؤمنٍ ومؤمنة.. قالها عمر بن الخطّاب، في يوم الغدير.

وما إن رحل رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- إلى جوار ربه حتى خذلوه في الدين.

جعلوا من الدين ما تهوى به أنفسهم، أن تشبع به رغباتهم بالمناصب والمكاسب وتركوا علياً يصارع الكفر والمرتدين وحده، كان حريصاً جِـدًّا على دين الله كان يدعوهم دائماً إلى كتاب الله لا يريد منهم جزاء ولا شكوراً.

ولكنهم خالفوا كتاب الله وكلام رسول الله، خذلوا الإمام علي وحاربوه هو وأهل بيته، الذين هم أهل بيت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- لم يراعوا حرمةً لشيء.

فقد قتلوهم وسلبوا الحقوق بنزعة حقد دفين على الدين والرسول وآل البيت عليهم السلام.

وما نحن عليه اليوم من انقسام في هذه الأُمَّـة، ومن حروب ومن استغلال وانتهاك لحرمات الله بسم الدين، وما يفعله العدوّ اليوم بقتل للمسلمين، وانتهاك أعراضهم وأرضهم، هو نتاج لمن خالفوا كلام رسول الله يوم الغدير.

ولكن رغم ذلك ما يزال علياً حاضراً وموجوداً في القلوب وفي المنهج، وها هم أحفاد علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- اليوم هم من يصارعون الباطل والظلم والمستكبرين، وشريعة الله قائمة والمنافقون في النار.

# عيدُ الغدير معيارٌ للتفريق بين الصراطين

أكرم أمين عقلان

«يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق» المتأمل في زوايا في واقع الأُمَّـة سيجد مجموعة من: الأبواق، والأقلام؛ التي تنكر الاحتفال بيوم الولاية، فلماذا يوجهون هذه الحملة الإعلامية يا ترى؟!

الجميع يعلم أن مخطّطات أعداء الأُمَّـة وجهت لفصل الأُمَّـة عن المبادئ والأسس والأعلام، وبإحياء عيد الغدير تنهار وتنكشف هذه المخطّطات ويزول أثرها، ويتجدد الأثر الإيجابي الذي يتركه ارتباط الأُمَّـة بأسسها وأعلامها، لذلك يقوم أعداء الأُمَّـة باستغلال أبواقها في حملات التشكيك والإضلال عن مدى أهميّة إحياء عيد الولاية.

فالله سبحانه وتعالى، هو الولي والمتكفل بتدبير أمور البشرية، وعند انقطاع النبوة بخاتم الأنبياء «صلوات الله عليه وآله» -الذي كان خليفة الله في ولاية أمر الأُمَّـة ووليه على عباده- قد شاءت حكمته جل وعلا، أن يعتني بتربية وإعداد من يخلف نبيه -عليه الصلاة والسلام- في ولاية أمر المسلمين، والتاريخ الإسلامي غني بالوقائع، التي لا تناكر عليها في أوساط الأُمَّـة الإسلامية وأهمها يوم غدير خم.

ومنذ فجر التاريخ الإسلامي -منذ يوم السقيفة تحديداً- كانت البداية في فصل الأُمَّـة عن الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، عندما أراد اللهُ تركَ أمر الولاية اختباراً للأُمَّـة بعد أن أبلغها نبيها -صلوات الله عليه وآله- بأمرها ودليلها للصراط المستقيم، لكن أغلب الأُمَّـة قد خسرت ذلك الاختبار ومالت عن الصراط وحدث ما حدث من انحراف للأُمَّـة عن الصراط المستقيم، وما ترتب عليه من مسؤوليات في عاتقها على مر الزمن.

وإحياء عيد الغدير ذو أهميّة بالغة في تذكير الأُمَّـة بذلك الانحراف وتجديد الاختبار في كُـلّ زمن، ليكون معياراً للتفرقة بين الصراطين، وكيف لا وعلي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- قسيم النار، من لا يحبه إلَّا مؤمن ولا يبغضه إلَّا منافق، وهكذا حتى يحين اليوم التي تعود الأُمَّـة إلى الصراط المستقيم وتتولى الإمام علي ويكون النصر حليفها.

وسيقول قائل: أين نجد عليًّا -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لنتولاه وقد مر منذ وفاته -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، ما يقارب من ألف وأربعمِئة عام؟ فنجيبه إن من تكفل بإعداد الإمام علي قد تكفل بحفظ الحق، فإن تأملنا الحقائق لوجدنا: من ناحية ما في نهج البلاغة من الثمار العلمية بما يكفي لإدارة دولة عظمى وفقاً لأرقى المعايير؛ وفيها ما عجزت عن الإتيان به أعظم نظريات العلوم الاجتماعية، وبشاهدة البشرية (المسلم والكافر منها عبر التاريخ)، ومن جهة أُخرى وعبر التاريخ فقد مر من نسله -عَلَيْهِ السَّلَامُ- عدد كبير من العلماء والأعلام الذين يجسدون عليًّا وكأنه يبعث على مر العصور.

فلا يمكن لأيّ كان أن يقدح بمقدار أنملة في أن الإمام عليًّا -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، هو أفضل من جسد الصراط المستقيم ودعا إليه، وأثبت التاريخ أن من انحرف عن مساره قد أماتوا روحَ الإسلام وانحرفوا عن الصراط؛ مما يجعلُ من توليه واتِّباعه الطريق الوحيد للنجاة.

# لمن يتساءل: لماذا علي؟!

الاعتزاز خالد الحاشدي

قال تعالى: (يا أَيُّها الرسولُ بلِّغْ ما أُنزِلَ إليك مِنْ رَبِّك فَإِنْ لَمْ تفعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مَنْ النَّاسِ).

آية واضحة وصريحة، لا جدال فيها ولا ملابسات، أمر إلهي إلى رسول الله محمد -صلوات الله عليه وعلى آله- بأن يبلّغ الناس رسالة ربه جل وعلا، والتي كان مضمونها (ولاية الإمام علي) -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

ولماذا علي؟

ولنتعمق أكثر في هذه المسألة ونوضحها لمن يتساءل لا بُدَّ أن نعود لتاريخ الرسالة النبوية وننظر لتاريخ الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ونعرف من خلاله لماذا تم اختيار الإمام علي لولاية أمر المسلمين ولنتعرف كيف كانت قصة الولاية في غدير خم...!

عندما أتم رسول الله ومن معه حجّة الوداع وأثناء عودته توقف بمكان يقال عنه (غدير خم) فنادى الناس ليجتمعوا حوله وجعل له مكانًا مرتفعًا ليصعد عليه ويراه الناس جميعاً ويبلغ الحجّة على الناس، ولا يكون لأحد عذر أنه لم ير أو يسمع، فدعا رسول الله -صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله- ابن عمه وأخاه وصهره علي بن أبي طالب -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، فصعد إلى جانبه، وبدأ رسول الله يحدث الناس حتى وصل إلى لُبِّ الموضوع الأهم الذي دعا الناس للتجمع حوله فقال -صلوات الله عليه وعلى آله-: (أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، أولى بهم من أنفسهم، ألا من كنت مولاه -ورفع يد الإمام علي وأتم قوله- فهذا علي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله).

وبهذا الحديث بلغ حجته على الناس، وأتم الله نعمته على أُمَّة الإسلام ونزل قول الله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) فكان يوماً عظيماً شهده الحاضرون جميعاً.

فما عذر الأُمَّة اليوم إن لم تتول علياً ولم تنفذ أمر الله.

والآن بعد أن تعرفنا على يوم الولاية وكيف تم اختيار الإمام علي لولاية أمر المسلمين بعد رسول -عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام-، لنتعرف الآن لماذا تم اختيار علي للولاية؟

لأن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال فيه يوم خيبر: «لأعطينَّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كرارٌ غير فرار، يفتح الله على يديه».

لماذا علي؟

لأنه الشاب الشجاع الوحيد الذي رفع رأس رسول الله يوم الأحزاب، وقال عنه رسول الله: (اليوم برز الإيمان كله للشرك كله) نعم هو الذي برز لعمرو بن ود العامري، الذي يهابه كُلّ من عرفه إلا عليّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

لماذا علي؟

لأن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال فيه: «عليٌّ مع القرآن، والقرآن مع علي»، «عليٌّ مع الحق، والحق مع علي».

لماذا علي؟

لأنه لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق.

لماذا علي؟

لأن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال فيه: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

لماذا علي؟

لأن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال فيه: «أنا مدينة العلم، وعلي بابها».

ماذا تريدون بعد هذه الصفات والمناقب التي ذكرناها والتي لم نذكرها عن الإمام علي، يا من تسألون لماذا علي.

ما بعد كُلّ هذه الأقوال من رسول الله عن علي، ألا تكفي لأن يكون جديرًا بالولاية والخلافة!

فها نحن نتولى أمير المؤمنين عليًّا من جديد ونجدد عهدنا له، فمن لم يتولَّه حين أمر رسول الله بولايته نحن سنتولاه اليوم وإن لم يكن حاضراً بيننا إلا أنه حاضر في قلوبنا ومشاعرنا، ونحن شيعته الأحرار الأوفياء له ولنسله الطاهر.

# (طوفان الأقصى) معركةُ وجود

عبدالرحمن مراد

إذَا كنا نرى في العدوان السعوديّ على اليمن شراً فهو في حقيقته وفي معطياته ليس شراً مطلقاً، ولكنه حمل قدراً كافياً من الحقائق الموضوعية التي لم نكن ندركها أو لم نصل إلى اليقين بحقيقتها، وهي حقائق ذات جذر تاريخي لكنها ظلت طي الكتمان.. فالارتباط بين الحركة الوهَّابية وبين الحركة الصهيونية العالمية ارتباط تاريخي يعود إلى لحظة النشأة والتكوين، وهذه الحقيقة لم نكن على يقين بحقيقتها بل لم نكن لنجرؤ على ملامسة أطرافها الجوهرية في تحليلنا للوقائع والأحداث التاريخية، وظل تعاملنا مع الوقائع التاريخية تعاملاً سطحياً لا يذهب إلى التحليل السياقي ولا التقاطعي؛ فنشاط الحركة الصهيونية في نهاية القرن التاسع عشر وفي بداية القرن العشرين كان نشاطاً حيوياً بل وتفاعلياً تداخل في كُلّ الأحداث التي ترتبط بالعرب، وكان الاشتغال الصهيوني في تلك الفترة محدود الهدف والغاية ويتمثل في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، ولم يكن وعد بلفور في بداية القرن العشرين إلّا خطوة على الطريق الطويل الذي بدأه اليهود من عند السلطان عبدالحميد، فكانت ممانعته هي بداية الانهيار للدولة العثمانية، والاشتغال الممنهج على البدائل، وقد كانت المركزية الإسلامية التي تمثلها رمزية المقدسات في مكة والمدينة هي البديل الذي سيكون التخفيف الأمثل من وقع الاستيطان في فلسطين، وقد انتزع اليهود عن طريق الاستخبارات البريطانية اعترافاً صريحاً من الملك عبدالعزيز بحق اليهود في إقامة دولتهم في فلسطين وهو متداول ومنشور بخط الملك عبدالعزيز، وفي ذلك دلالة واضحة على تداخل النشأة للدولة السعوديّة مع الغايات والأهداف الصهيونية.. وقد هدف اليهود من خلال الحركة الوهَّابية إلى هدم المقدس وإحداث الفصل الوجداني والثقافي والحضاري، ولذلك ظل منهج الفصل قائماً من خلال حالة التدمير للمعالم الأثرية والحضارية والتاريخية بدءاً من العراق ومُرورًا بما حدث في مكة عام 1926م وقد صاحب ذلك الفصل تبريرات وتعليلات ذات بُعد عقائدي وثقافي، ولذلك كانت الحركة الوهَّابية على عداء شديد مع كُلّ الأبعاد الحضارية والتاريخية، ففي كُلّ بلد تتوسع فيه الحركة أو تنمو تجدها تحدث فعلاً تدميرياً لمعلم تاريخي أو أثر حضاري، فهي في منتصف القرن الماضي قامت بحركة تدميرية للمآثر ذات الأبعاد الثقافية في اليمن، وذكر القاضي الإرياني في مذكراته أن ابن باز عبر عن ارتياحه عن التوسع الرأسي والأفقي للدعوة الوهَّابية وكان أكثر ارتياحاً لهدم مشهد ابن علوان في يفرس في تعز، وكلّ ديدن الحركة الوهَّابية يسير في ذات الرؤية الهادفة إلى الفصل الحضاري بين المسلمين وماضيهم وُصُولاً إلى حالة فقدان المعنى والهُوِيَّة؛ لأَنَّهم يدركون أن الاغتراب يؤدي بالضرورة الموضوعية إلى عدم إحساس الفرد بفهم الأحداث التي يرتبط بها، وعندما يكون الفرد غير متبصر بما يجب عليه أن يعتقده -أي عندما تكون معايير الوضوح في صنع القرار لدى الفرد غير موجودة- حينئذ يوصف الفرد بأنه غير قادر على الاختيار بين البدائل، ومعنى ذلك هو الإحساس بفقدان القدرة على ضبط الحوادث ونتائجها، وهو الأمر الذي نجده كحقائق موضوعية تتفاعل مع الواقع منذ حادث انهيار البرج في أمريكا في 2001م وحتى سقوط بغداد في 2003م وما تلى ذلك من خطاب سياسي وثقافي وفكري حول حوار الحضارات، وحول الفوضى الخلاقة، وبزوغ مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي باشرت «إسرائيل» في تنفيذه في 2006م فكانت حرب تموز في لبنان بنتائجها العكسية التي أحبطت المشروع، بمثابة البزوغ للبدائل والتي تمثلت في المصطلح الناعم للربيع العربي، ولم يشذ اليهود عن منهجهم القديم فقد أشاعوا الفوضى الخلاقة في ثورات الربيع العربي وسمعنا من يقول بها ويقول بسقوط الأيديولوجيا، وبزغت تحت سماء هذه الثورات دولة الخلافة الإسلامية «داعش» بما تركته من أثر تدميري في المستويات المتعددة، ولم تكن السعوديّة كأَدَاة من أدوات الصهيونية بمنأى عن هذا المسار فقد كانت الحاضن الفكري والصانع الحقيقي لـ«داعش» كبديل للقاعدة، وباشرت داعش بهدم حضارة البابليين في العراق وتَدمّر في سوريا وقتلت وأبادت واستباحت ولم تُبْقِ ولم تذر وعملت على تشويه الصورة المثالية والأخلاقية والإنسانية للإسلام.. وقد قال أحد المسؤولين اليهود متفاخراً: إن «إسرائيل» تحارب الإرهاب في جبهات متعددة وهي لن تسمح للحركات الإرهابية بالاستمرار في الوجود، وها هي اليوم تعمل آلتها الحربية في فلسطين قتلاً وتدميراً وإبادة جماعية وتريد -وفق التصريحات- الاتّجاه إلى لبنان فهي تسعى للقضاء على الإسلام وعلى حركات التحرّر الإسلامية سواءٌ أكانت سنية أم شيعية.

لقد بلغت «إسرائيل» غايتها في التمكين لنفسها في فلسطين عن طريق ضرب الإسلام من داخله وتشويه صورته وتصديره كعدو للحضارات وللإنسانية جمعاء، وساعدتها أسرة آل سعود -حكام المملكة العربية السعوديّة- في الوصول إلى حالة التمكين هذه، حتى عدوان المملكة على اليمن بكل توحشه وتدميره وبكل ما يستخدمه من أسلحة محرمة دوليًّا ومجرمة أصبح تبريراً لـ «إسرائيل» في ممارسة ما يماثله في فلسطين وقد صدرت منهم تصريحات تؤكّد ذلك.

ثمة إشارات تبعثها الأحداث، ولعل في حركة التطبيع مع الأنظمة الخليجية ما يؤكّد أن النظام السعوديّ والخليجي على وجه العموم لم يبرح نقطة الأَدَاة الاستخبارية منذ نشأته وهو حتى اليوم لا يزال مرتبطاً بالحركة الصهيونية العالمية عن طريق الجهاز الاستخباري البريطاني، وهذه الحقيقة لم تعد خافية ولا يجادل فيها إلَّا مكابر.

ولذلك فالمعركة اليوم مع اليهود هي معركة وجود ولا بدَّ لنا من إدراك أبعادها ومستوياتها المتعددة.

# عـليٌّ (ع) إمامُ الإنسانية

منتصر الجلي

لطالما عاش البشر في ظِل حِقب مُتتالية ولها ما يُنظِّم شأنها ويُسيِّر أحوالها، وبذهاب أُولئك القوم أو تلك الفترة الزمنية تصبح معالمها رسوم أطلال للذكرى وعلامة على الوجود.

أمـا ديننا الحنيف تكفل الله بحفظه وبقي تحفظه الأجيال وتنقله العصور، سنة الله في الحفظ والرعاية لكتابه؛ كونه خاتمة الرسالات وبقية التنزيل السماوي.

مع هذه الاستمرارية والحفظ الإلهي بقيت معالم الدين شاهدة على عِظم وسمو هذا المشروع الإلهي، بعيدًا عن التكهنات اللَّا إسلامية التي جاء بها المحدثون مع طليعة القرن المنصرم، تلك الدعاوى التي حرصت على تقنين فاعلية الإسلام كدين حضاري ورسم خارطة ضيقة أطلقوا عليها «الإسلام» تبرز الفاعلية والديمومة للإسلام من آيات القرآن الكريم، والنص النبوي الصحيح، ونهج الوصي الإمَام عليّ (ع) هذه المحدّدات الثلاث مبدأ إلهي على ضوئها انطلق الإسلام يتربع البقاء والاستمرارية.

في ضوء ذلك يجدر بنا الوقوف على أحد هذه المحدّدات الثلاث منها، تلك منهجية الإمَام عليّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- منهجيته التي على ضوئها سارت حكومته العادلة، تلك العدالة التي يحتم على العالم اليوم أن يصرخ بملء فيه: (علي إمام الإنسانية).

منهجيته -عَلَيْهِ السَّلَامُ- اتصفت بمؤهلات جعلت منها مدرسة حاضرة متجددة للإسلام والعالمية؛ كونها لم تأتِ حصراً على واقع إسلامي قُيد بقيود الحصر الماضي، لحينها فقط، بل كانت مبادئ وأسس وتعاليم لا تدركها عوامل الزمن وغيرها، فالشمولية صفة هامة أكسبت تلك التعاليم الجدية والبقاء، والنفعية المُستمرّة.

كما نجد من وحي خطاب سماحة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- الصلاحية المطلقة لأقوال الإمام وحكمه وتعاليمه، فلا يمكن أن نجد لها صلاحية في إطار وغير صالحة في آخر، منفي هذا عنها بل صالحة زمكانية؛ أي للزمان والمكان، وللحالات المختلفة؛ كونها تعاليم نبوية بذرتها الأولى النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، الذي ألقى كُلّ تلك المفاهيم والتعاليم للإمَام عليّ (ع) وهنا فلا تناقض بين ما تضمنته الحكم البلاغية ورسائل للإمَام عليّ وبين منهجية النبي، بل اكتسبت الفاعلية وحظيت بالبقاء، وهذه محصلة واحدة فقط من المحصلات العامة لما أسسه الإمام الأعظم.

في حين نجد محورية تلك البلاغة العلوية من أحكام وأسس ومبادئ محورها الأول إقامة العدل، العدل في معناه الحقيقي وتطبيقه العملي، يُلحظ ذلك من رسائل الإمام إلى عماله وخاصته، والمعايير التي اعتمدها لهم في إدارة شؤون الحكم والرعية، وما يجب لهم والواجب عليهم.

كما كانت الرعية السند الأول الذي انطلقت عليه كُلّ تلك التعاليم والخطابات، كما هي جلية اليوم في محاضرات سماحة السيد عبد الملك يحفظه الله، كون الرعية والعامة عاملاً مهماً للإصلاح والعدل، وفي صلاحهم صلاح الأمر واستقامة الحق، هذا جانب ومن جانب آخر مثلت الرعية والأمة القائم عليها معياراً لمدى الالتزام والتطبيق الإيماني من قِبل الولاة والحكام ومحدّداً أَسَاسياً لصلاح ذلك المسؤول أو فساده.

إنه البحر الذي لا يمكن لغوَّاصه أن يُدركه، تلك التعاليم والدُّرر البلاغية التي أَسَاسها صلاح الشأن وسعادة الحياة، ومما تميزت به منهجية الإمَام عليّ (ع) أَيْضاً أنها للإنسانية قاطبة، متى كانت وأين ما وجدت.. لذلك يمكننا اليوم كأمة إسلامية وأتباع للإمَام عليّ، دحض النظريات التي يتصنع بها الغرب، هيئات ومنظمات، ودول وزعامات، كُلّ ما بين أيديهم من دراسات ومنهجيات تربوية وسياسية، وقانونية لا تُعدُ شيئاً أمام الحقيقة الكبرى للإسلام في منظومته الشاملة والإمَام عليّ في تعاليمه ورسائله الإنسانية العامة.

لذا ينبغي للدارسين ومراكز البحوث الإسلامية العودة للإرث الإسلامي الصحيح المتمثل في الإمَام عليّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-؛ كونه إرثاً صالحاً لسير الحياة ونجاة الإنسانية.

# إخفاقُ مناورات «نتنياهو» أمام الضغوط الداخلية والخارجية وأزمة نقص الذخائر

المسيرة : عبدالقوي السباعي

يدخُلُ التصعيدُ العسكريُّ المتواصِلُ في قطاع غزة وجنوب لبنان في دوامةٍ من الضغوط المتبادلة، أمام عتبة المفاوضات الجارية، الخَاصَّة ببرمجة الخطوات العملية لقرار مجلس الأمن الأخير، القاضي بوقف إطلاق النار في غزة، والسير بخارطة الطريق التي تضمَّنها مقترح «بايدن» الثلاثي المراحل، والذي من المفترض أن يؤديَ لوقف دائم للعمليات العسكرية، وإنهاء أطول حرب في تاريخ الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي.

وبحسب مراقبين، فَإنَّ عرقلة تنفيذ القرار الأممي ليست عند «حماس»؛ كونها أجابت بـ«نعم.. ولكن»، بحيث أبدت موافقتها على القرار وخطة «بايدن»، ولكنها طالبت بضمانات أمريكية واضحة؛ لعدم عودة «نتنياهو» للميدان العسكري، بعد إتمام إطلاق الرهائن، الأحياء منهم والأموات، في المرحلة الثالثة للمقترح الذي عرضه «بايدن»، وتمت صياغته بعناية، من خلال الأخذ بملاحظات الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي في جولات المفاوضات السابقة.

بدوره، مستشار البيت الأبيض لشؤون الأمن القومي «سوليفان» اعترف بأن تعديلات حماس على النص الأَسَاسي للمقترح طفيفة، والباقي سبق لحماس أن وافقت عليها في جولات المفاوضات السابقة؛ مما يعني أن الجانب الفلسطيني لا يتحمل مسؤولية المماطلة، أَو عرقلة تنفيذ القرار، حَيثُ لا ضمانات أمريكية أَو إسرائيلية، بعدم العودة إلى العمل العسكري بعد تنفيذ بنود القرار الدولي، ومقترح «بايدن».

**مَن يعرقلُ قرارَ وقف العدوان على غزة؟**

وفقاً لتقاريرَ أممية فَإنَّ العقبةَ الكأداء ما تزالُ عند الجانب الإسرائيلي، حَيثُ ما زالت هستيريا الحرب مسيطرة على قرارات حكومة اليمين المتطرف، ويستمر رئيسها «نتنياهو» بمناورات التملّص من الضغوط الأمريكية، للبقاء في ساحات الحرب، جنوباً في غزة وُصُولاً إلى رفح، وشمالاً من الجنوب اللبناني إلى العمق البقاعي؛ إنكاراً لفشل حربه المدمّرة على غزة في تحقيق أهدافها المعلَنة من جهة؛ وتهرُّباً من الوقوع في مصيدة المحاسبة السياسية والقضائية، التي تنتظرُ خروجَه من رئاسة الحكومة لمباشرة التحقيقات حول التقصير الحاصل في التصدي لعملية (طوفان الأقصى) في ٧ أُكتوبر الماضي، وتحديد المسؤولية في إخفاقات الحرب على غزة، فضلاً عن الدعاوى القضائية بالفساد، وغيرها.

في الإطار، زار كُلٌّ من وزير الشؤون الاستراتيجية الصهيوني «رون ديرمير» ومستشار الأمن القومي في كيان الاحتلال «تساحي هنغبي»، واشنطن بعد يومَينِ من جولة الموفد الأمريكي إلى منطقة الشرق الأوسط «عاموس هوكشتاين»، وعقدا لقاءاتٍ في البيت الأبيض.

وبحسب موقع «أكسيوس» الأمريكي، فقد أبلغ الوزيران الصهيونيان كبارَ معاوني الرئيس الأمريكي «جو بايدن» بأن رئيس الحكومة «بنيامين نتنياهو» لا يريدُ حربًا مع حزب الله ويفضِّلُ حَلًّا دبلوماسيًّا، وذلك بحسب ما أكّد مسؤولَيْنِ أمريكيَّيْنِ للموقع، وحصولهما على ضمانات أمريكية بعدم محاكمة «نتنياهو» مستقبلاً.

**تراجُعُ «نتنياهو» عن تصريحاته السابقة:**

في الأثناء، تراجع رئيس وزراء الكيان «نتنياهو» ضمنياً عن تصريحٍ سابقٍ قال فيه: «إنه يسعى لاتّفاق جزئي مع حركة حماس لإعادة الرهائن».

وقال «نتنياهو» أمام الكنيست، الاثنين، في كلمة جاءت بناء على طلب 40 عضواً: إن «إسرائيل لن تنهي حربها على قطاع غزة، قبل إعادة جميع الأسرى الإسرائيليين المحتجزين لدى فصائل المقاومة الفلسطينية»، مدعياً أن «تل أبيب ملتزمة بالمقترح الذي أعلن عنه الرئيس الأمريكي جو بايدن، وطرحه على أنه إسرائيلي، لتبادل الأسرى مع حركة حماس».

واعتبرت مصادر إسرائيلية مطلعة أن نتنياهو يتراجع بذلك عن التصريحات التي أدلى بها الأحد، الفائت، خلال مقابلة أجرتها معه القناة (14) العبرية ووصفتها عائلات أسرى في قطاع غزة بأنها «تراجع نتنياهو عن مقترح بايدن»، واتهمته بعرقلة جهود التوصل إلى اتّفاق تبادل مع حماس.

وقال «نتنياهو» في أول مقابلة معه تجريها قناة تلفزيونية إسرائيلية منذ بدء العدوان: إنه لن يقبل إلا باتّفاق «جزئي» مع حركة حماس لإعادة الرهائن، مشدّدًا على أن «إسرائيل ستواصل حربها على غزة، وأن الجيش سيظل في القطاع»، مُضيفاً، «لست على استعداد لإنهاء الحرب وترك حماس كما هي».

وقوبل هذا الحديث بانتقادات داخلية وخارجية، حَيثُ أكّد العضو المستقيل من «كابينت» الحرب «غادي آيزنكوت» أن «تصريح نتنياهو يتناقض مع قرار كابينت الحرب».

وقال آيزنكوت: «كنتُ عضواً في كابينت الحرب حتى قبل أسبوعين، وطرح خيارَينِ فقط في جميع مداولات الكابينت: إما صفقة من مرحلة واحدة التي تعرف بالجميع مقابل الجميع، أَو صفقة تشمل ثلاث مراحل، وأيد الكابينت ذلك بالإجماع».

**«غالانت» يعمل على التخفيف من تبعات أزمة الذخائر مع الإدارة الأمريكية:**

في السياق، يزور وزير الحرب الإسرائيلي «يوآف غالانت» حَاليًّا الولايات المتحدة ضمن جولة الاجتماعات التي يعقدها مع كبار المسؤولين في الإدارة الأمريكية، وتركزت أبرز الملفات في زيارته لواشنطن الخلاف مع الإدارة الأمريكية حول مسألة شحنات الأسلحة.

وبحسب موقع «والا» العبري، تقدّر وزارة الحرب «الإسرائيلية» بأن الرئيس الأمريكي «جو بايدن» ووزير الحرب «لويد أوستن» لا يعلمان حجم الأزمة وأن هناك تأخيرًا متعمّدًا صادراً عن مستوى الموظفين الكبار في الولايات المتحدة فيما يتعلق بالتسليح الضروري؛ لذلك يعقد «غالانت» اجتماعات حول الموضوع مع مسؤولين كبار في قيادة الإدارة؛ مِن أجلِ التوصل إلى حَلٍّ للأزمة رغم مقاطع الفيديو لرئيس الوزراء «بنيامين نتنياهو» التي أحرجت كبار المسؤولين في الإدارة الأمريكية وفاقمت الأزمة السياسية.

وأشَارَ الموقع إلى أن وزارةَ الحرب أجرت عدةَ مناقشات حول الموضوع، وأصدر مديرُها العام اللواء احتياط «إيال زمير» في الوقت نفسه توجيهات بشراء ذخيرة وأسلحة من حلفاء «تل أبيب»، باستثناء الولايات المتحدة؛ مِن أجلِ توسيع «الاستقلال» الاستراتيجي للجيش الصهيوني من خلال قيام الصناعات الأمنية «الإسرائيلية» بتوسيع خطوط إنتاج الذخيرة والبحث عن حلول للصواريخ والقنابل الدقيقة.

بدورها، نقلت وسائل إعلام أمريكية، الثلاثاء، عن وزير الحربِ «لويد أوستن» خلال لقائه «غالانت» القول: «نولي أهميّة للحل الدبلوماسي لوقف التصعيد على حدود لبنان»، وَأَضَافَ، أن «الدبلوماسية هي الخيار الأفضل على الإطلاق للحيلولة دون مزيد من التصعيد»، مؤكّداً على أن «حربًا أُخرى بين «إسرائيل» وحزب الله قد تتحوَّلُ بسهولة إلى حرب إقليمية».

**المستودعاتُ الأمريكية في «إسرائيل»:**

على الرغم من انتشار العديد من المستودعات الأمريكية الخَاصَّة بالتسليح في أكثرَ من منطقة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلّة، قال مسؤولون أمنيون إسرائيليون لموقع «والا» العبري: إن «جميع الصناعات الأمنية الكبرى تعمل كُلٌّ منها في مجالها الخاص لتوسيع خط الإنتاج الخاضع للطلبيات والتخطيط مع وزارة الحرب».

وذكر الموقع أنه في بداية الحرب، نجح وزيرُ الحرب «يوآف غالانت» في إيقاف شحنة كبيرة جِدًّا من الذخيرة، جاءت من مستودعات الجيش الأمريكي في «إسرائيل» إلى الجيش الأوكراني، كجزء من الحرب ضد روسيا، وصودرت لصالح الجيش الإسرائيلي، نتج عنها أزمة حادة سرعان ما تم تلافيها قبل أن تصلَ إلى وسائل إعلام أمريكية.

إلى ذلك، أكّد الموقع، أنهُ «ليس سِرًّا أن الجيش «الإسرائيلي» لم يكن مستعدًّا لعدة أشهر من القتال في عدة ساحات في نفس الوقت، وبالتأكيد ليس تسعة أشهر دون رؤية الأفق».

## في اليوم الـ263 من الطوفان: التنسيقُ والتعاونُ بين فصائل الجهاد والمقاومة «صمود وثبات»

# جنودُ وآلياتُ العدوّ الإسرائيلي تحت النيران.. «السهمُ الأحمر» يدخُلُ المعركة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

لليوم الـ263 من معركة (طوفان الأقصى) البطولية، تواصلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية التصدِّيَ لقوات جيش الاحتلال الإسرائيلي في أكثرَ من محور ومنطقة قتال في قطاع غزة؛ إذ لا تزال مختلفُ الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة تتصدر المشهد، مكثّفةً استهدافها تجمعات العدوّ في محور «نتساريم»، جنوبي مدينة غزة.

في التفاصيل؛ أكّدت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أنّها استهدفت مقراً لقيادة قوات الاحتلال في موقع «أبو عريبان» في «نتساريم» بقذائف «الهاون».

بدورها، استهدفت كتائب شهداء الأقصى غرف القيادة والسيطرة الإسرائيلية وتموضعاً لجنود الاحتلال وآلياته في «نتساريم» بصاروخين من نوع «107» وقذائف «الهاون»، واستهدفت في المنطقة نفسها، وفي عملية ثانية، مقر قيادة «الجيش» الإسرائيلي، وذلك بعدد من قذائف «الهاون».

من جهتها، كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، الجناح العسكري للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، استهدفت دبابةً إسرائيليةً بقذيفة «R. P. G» في محيط سوق الحلال في حي البرازيل، جنوبي شرقي مدينة رفح، جنوبي القطاع، ليعود مقاتلوها بعد ذلك من خطوط القتال.

وفي إطار التعاون بين مختلف الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية، دكّت سرايا القدس وكتائب الشهيد عز الدين القسّام، الجناح العسكري لحركة حماس، جنود الاحتلال وآلياته في مخيم يبنا في رفح بقذائف «الهاون».

ونشرت كُلٌّ من السرايا و«شهداء الأقصى» وألوية الناصر صلاح الدين، الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبيّة، مشاهد عن استهدافها موقع «كيسوفيم» العسكري التابع للاحتلال بقذائف «الهاون»، في عملية مشتركة.

في السياق، كشفت كتائب القسّام، الاثنين، امتلاكَها قدراتٍ عسكريةً جديدة، ونشرت مشاهدَ توثّقُ استهدافَها آليةً هندسيةً إسرائيليةً من نوع «أوفك» في غربي منطقة «تل زعرب» في «رفح» بصاروخ موجّه، هو «السهم الأحمر»، للمرة الأولى.

ومنظومةُ «السهم الأحمر» هي سلاحٌ صيني قاذفٌ للصواريخ المضادة للدروع تم إنتاجه في الثمانينيات، في أواخر الحرب الباردة، ليضاهيَ منظومة «تاو» الأمريكية و«ميلان» الفرنسية.

إلى ذلك، أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي إصابة 13 جندياً بينهم 7 في معارك قطاع غزة خلال الـ24 ساعة الماضية، وأقرّ جيش الاحتلال، الجمعة، بمقتل ضابط وجندي وإصابة 5 آخرين، بينهم 3 أُصيبوا بجروح خطرة، خلال معارك قطاع غزة.

وبهذا، يزيد عدد قتلى «الجيش» الإسرائيلي على 664 بين ضابط وجندي منذ بدء (طوفان الأقصى) في الـ7 من أُكتوبر 2023م، وبحسب الأرقام التي أعلنها أُصيب أكثر 3860 عسكريًّا منذ بداية الحرب، بينهم ما يزيد على 1947 أُصيبوا منذ بداية المعارك البرية في قطاع غزة، غير أنّ البيانات والمشاهد التوثيقية التي تصدرها المقاومة في غزة تؤكّد أنّ قتلاه ومصابيه أكبر بكثير مما يعلن.

## «الردعُ الإسرائيلي» ينهارُ أمام قدرات «حزب الله».. مقرُّ الفرقة «91» في مرمى النار

المسيرة : متابعات

اعتاد «حزبُ الله» أن يفاجئَ العالَمَ برَدِّه على الاعتداءات الإسرائيلية والأسلحة المستخدَمة وخططه في الهجوم والرد، إلا أن المفاجأةَ الحقيقيةَ كانت في قدرته المبهرة والتي فاجأت دولة الاحتلال وداعمتها أمريكا بإسقاط مسيّراتٍ إسرائيليّةٍ من الطراز المُتقدّم جِدًّا الذي يستخدمه جيش الاحتلال لمهام استطلاعيّةٍ واستخباراتيّةٍ فوق الأجواء اللبنانيّة، وبالمُقابِل إقرار «إسرائيل» بوهنها في صدّ المسيرات الاستطلاعيّة والاستخباراتيّة والهجوميّة والانتحاريّة التي يُطلِقُها الحزب يوميًّا، تزيد المعضلة في كيان الاحتلال.

في التفاصيل؛ شنّت المقاومةُ الإسلامية في لبنان، بقيادة حزب الله، هجوماً جويًّا بسربٍ من المسيرات الانقضاضية على مقر لوائي تابع للفرقة 91 في منطقة «ناحل غيرشوم، ومستهدفةً أماكنَ تموضُعٍ واستقرار ضباط وجنود العدوّ؛ ما أدّى إلى إيقاع عدد من الإصابات بينهم واندلاع النيران داخل المقر».

وأشَارَت في بيان آخر إلى أن المجاهدين استهدفوا ظهر الثلاثاء، موقعَ بياض بليدا بقذائف المدفعية وأصابوه إصابة مباشرة، كما تم استهدافُ موقع بركة ريشا بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة.

طال منطقة البقاع، شنّت المقاومة الإسلامية هجوما جويًّا بسرب من المسيرات الانقضاضية على مقر لوائي تابع للفرقة 91 في منطقة ناحل غيرشوم، مستهدفةً أماكنَ تموضُعٍ واستقرار ضباط وجنود العدوّ؛ ما أدّى إلى إيقاع عدد من الإصابات بينهم واندلاع النيران داخل المقر».

وأشَارَت في بيان آخر إلى أن المجاهدين استهدفوا ظهر الثلاثاء، موقعَ بياض بليدا بقذائف المدفعية وأصابوه إصابة مباشرة، كما تم استهدافُ موقع بركة ريشا بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة.

وقالت في بيان: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ورداً على اعتداء العدوّ الإسرائيلي الذي

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

العدد (1919)
الأربعاء والخميس
20 ذي الحجة 1445هـ
26 يونيو 2024م

**الأعداءُ يسعَون إلى اختراق الأُمَّة فيما يتعلَّقُ بالولاية: - الولاية لأمرها من جانب، والولاء في الموقف من جانب آخر؛ فالمسألة لها أهميتُها الكبيرة، وَمن المبادئ المهمة والأساسية المرتبطة بالمسؤولية العامة هي: مبدأ الحق.**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# المنهجيةُ الأمريكية باختصار!

**سند الصيادي**

بمفاهيمَ عريضةٍ وبسيطةٍ تحوي تحتَها الكثيرَ من العناوين والتفاصيل والآليات المبطَّنة والفضفاضة، أحاولُ هنا بشكل شخصي أن أضع القارئ على وجهة نظري حول بعض الاتّجاهات الاستراتيجية الأمريكية للسيطرة على الآخر، من وحي ما عايشناه في اليمن وَعمَّدته الأجهزة الأمنية والاستخباراتية بإنجازها النوعي الاستراتيجي الكبير والاعترافات التي جاءت على لسان الفاعلين أنفسِهم من الأدوات.

• إذَا أردتَ أن تأمَنَ جانبَ عدوك وتجيِّرَه لك وَتهزمَه، دع البندقية آخر خياراتك، هناك طرق شيطانية أكثر مردوداً ونفعاً ودماراً، إبْدَأْها بإحداث فجوة بينه وبين معتقده وتاريخه، وباستغلال وتوظيف جهله بتغيير ثقافته ومعتقداته من خلال خلط المفاهيم في قوالب يعتقد أنها جزء من عقيدته وسلوكه.

• حاول أن تقنع عدوك أنك صديق له وَازرع في ذهنيته تطميناً من ناحيتك وتضخيماً لمخاوفه وسوء ظنه من أعداء آخرين هم في حقيقة الأمر أعداؤك أنت، تمارس معهم ذات الغواية والمخطّطات.

• تحت شعار التدريب والتأهيل الدبلوماسي تقدم إليه بصفتك منظمة سياسية، وارسم له خارطة علاقات ومصالح وَتعامل مع أشقائه.. تنتهي بالصراع بينهم.

• ارتدِي شعار منظمة زراعية وَقدِّمْ له استشارات ودعمًا فنيًّا وماليًّا؛ بحجّة إكثار الإنتاج، وَاجعل أرضَه الزراعية تتصحر أَو تتلف.

• ادخُلْ إلى منزله كمنظمة صحية وَامنحْه علاجاً أَو لقاحاً يوهن عزمه ويسببُ له الأمراض.

• دُقْ بابَه كمنظمة حقوقية.. وقدم له استشارات حول كيفية التعامل مع أسرته، لتفكك عائلته.

• بعد أن تصنعَ لديه مجاعةً وأعداءً، تقدَّمَ كبنك تمويل واقرضه قرضاً طويل الأجل مشروطاً ومحدّداً إنفاقه وَمضخمة فوائده بحيث يعجز عن سدادها.

• تقمَّصْ دورَ منظمة إغاثية وقدم له غذاءً ودواءً؛ لينسى أي تفكير بالاعتماد على نفسه وَيزداد اعتماده عليك وثقته بنواياك.

• تقمص دورَ حليفٍ عسكري واستراتيجي وامنحْه بماله هو السلاحَ ليواجه خصومَه المزيفين الذي صنعتهم أنت له، واستغل جرائمَه لابتزازه وتشهيره إن حاول أن يتنصل عنك.

• ثم شَغِّلْ إعلامك وكلَّ دوائرك الاستخبارية وأدواتك الداخلية الذي هو إحداها لتعزيزِ النخر في أوصاله والمزيد من حالة ابتزازه وَامتلاكه وَراقبه ووجِّهْه من خلف الكواليس وألعب به كدُمية فاقدة القدرة على الصراخ حتى وَستجد أنك قد هزمته واستنزفته مادياً ومعنوياً، بل وأصبح جنديًّا من جنودك بدون أن تطلقَ رصاصةً واحدة!

# قيادتُنا طوقُ نجاتنا فلنكُنْ عوناً لها على أنفسنا

**نبيل بن جبل**

من أعظم نِعَمِ الله علينا -كيمنيين- في زمنِ الضلالِ والزيغِ هذا، هي نعمةُ الهداية، والولاية، والمسيرة القرآنية العظيمة، والقيادة الربانية الحكيمة، التي تحثنا على أن نزكِّيَ نفوسَنا وَننيرَ بصائرنا ونرتقيَ بوعينا وثقافتنا؛ لنكونَ على درجة عالية من الوعي اللازم والحكمة البالغة والبصيرة والكفاءة؛ لنكون بذلك جديرين بحَمْلِ المسؤولية الملقاة على عواتقنا، ومؤهلين كما ينبغي لإقامة الحقِّ لتقديم أنموذجٍ راقٍ عن دولة الإسلام، وعن دور الإنسان المؤمن في الحياة، مؤهلين لتقديم أُنموذجٍ راقٍ وعظيم يُحتذى به عن الدين ورجاله العظماء.

وهي مسؤوليةٌ كبيرة وعظيمة جِدًّا تقعُ على عواتقنا في هذا الزمان وأعظم من أي وقت مضى، بعد أن شوَّهَ الدينَ ودور الإنسان المؤمن في الحياة أظلمُ البشر وأكثرهم جناية على الأُمَّة: علماءُ السوء والضلال.. علماءُ بلاط سلاطين الجور، ومن يدور في فلكهم، أُولئك الذين يوظِّفون دينَ الله لظلم عباده، ويبرّرون جرائم الطواغيت والمستكبرين، ويدجِّنون الناس، ويزيِّفون الحقائق، ويلبسون الحق بالباطل، ويسعَون بكل ما يستطيعون إلى استحكام قبضة الباطل على رقاب أهل الحق.

عَلَمُ الهدى (يحفظُه الله) قَدَّمَ ويقدِّمُ لنا دروساً عظيمةً ورؤيةً إدارية حكيمة راقية وشاملة من رؤية الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في إدارة شؤون الناس.

لذلك يجبُ أن نكونَ عند حُسْنِ الظن بنا عوناً وسنداً للقيادة على أنفسنا، كما يجبُ أن نستفيدَ من تجارب وأخطاء من سبقونا في التاريخ، وأن نحذر من الزيغ والانفلات والتقصير والتفريط وعدم التسليم المطلق للقيادة؛ لكي لا نكون كقوم الإمام علي (عليه السلام) الذين كان يتلو عليهم دُرَرَ طوقِ النجاة لهم فيتعاملون معها كالبعر من قال لهم: «أفسدتم عليَّ رأيي».

يجب أن نكونَ عوناً للقيادة على أنفسنا، وأن نحذَرَ من عوامل السقوط، وأن ندركَ أهميّةَ التسليم المطلَق للقيادة، وضرورة الارتقاء الإيماني الذي يمنحُ الإنسان تماسُكاً عند الزلاَّت ويكون دفعاً وعوناً له للاستمرار والاستقامة والثبات، وأن نتعاملَ بجدية مع (هدى الله) وتوجيهات وَدرر عَلَم زماننا؛ ففيها طوق نجاة المؤمنين المستبصرين، وإلا فَإنَّ عاقبتَنا ستكون وخيمةً عند الله في الحياة الدنيا والآخرة، وسيستبدل اللهُ بنا غيرَنا رجالاً مؤمنين، مجاهدين، أفضلَ وأعظمَ منا بكثير، ولن نضُرَّه شيئاً كما وعد في كتابه الكريم في قوله تعالى: «وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ»، بل يكونون أمثلَ منكم وأطوعَ لله والقيادة منكم.

وقضيةُ الاستبدال قضيةٌ مُهِمَّةٌ وخطيرة، وهي سُنَّةٌ إلهيةٌ من نواميس الله لن تتغيَّرَ ولن تتبدَّلَ أبداً.

والعاقِبَةُ للمتقين.